



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - تيارهت -



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

شعبة الدراسات اللغوية

## دور المدارس القرآنية في تحصيل الكفاءات اللغوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي  
تخصص: تعليمية اللغة

تحت إشراف:

أ.د. محمد بلحسين

إعداد الطالبتين:

صفية شعشوعة

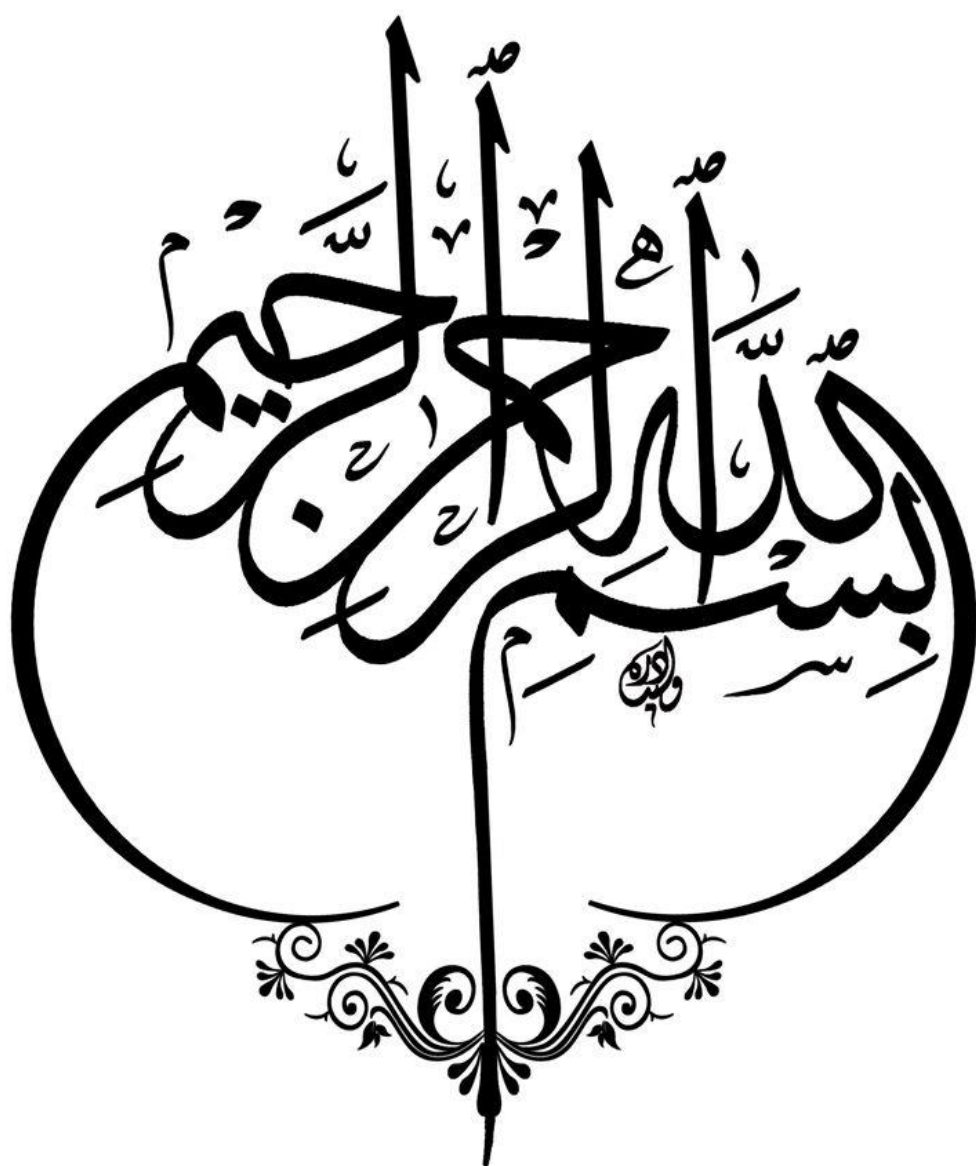
خيرة صبار

أ.د. محمد بن شريف..... رئيساً

أ.د. عيسى بلقاسم..... مناقشا

أ.د. محمد بلحسين..... مشرفاً

الموسم الجامعي: 1442هـ-1443هـ/2021م-2022م



# الشكر والعرفان

نحمد الله ونشكره صاحب الفضل والكرم الذي أكرمنا بنعمة الإسلام ويسر لنا سبل العلم  
والمعرفة

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور بلحسين محمد لقبوله الإشراف

على هذا العمل وعلى ما قدمه لنا من توجيهات فله منافع التقدير والاحترام

كما تتوجه بالشكر الجزيل إلى رؤساء الجمعيات ولانسي الأستاذتين بن سعيد فتيحة رغيوى

زهرة والأستاذ بن حلوى عز الدين والأستاذ محمد خليل

كما نتقدم بالشكر المسبق للجنة المناقشة على سعيهم وتحملهم معاناة قراءة هذا البحث

وتصحيحه

كما تتوجه أيضا بالشكر إلى أساتذة وطالبة قسم اللغة والأدب العربي جميعهم دون استثناء

صفية / خيرة

# أهلاً

أولاً أحمد الله على توفيقه لى وأن بلغنى هذه اللحظة الغالية و النجاح الكبير و ثانياً أهدي  
تخرجى وحصاد ما زرعته فى سنين طويلة فى سبيل العلم إلى التى جعل الله الجنة تحت أقدامها التى  
عمرتنى بفيض حنانها إلى التى احتزقت لى تيرلى دربى إلى التى جاءت لى أشبع و سهرت لأيام  
وبكت لأضحك إلى من كان دعائها سرنجاحى و حنانها بلسم جراحى إلى قرة العين أمى الغالية  
إلى من حصد الأشواك عن دربى ليمهد لى طريق العلم إلى النور الذى أنار دربى والسراج الذى  
لا ينطفى نوره أبداً و الذى بذل جهد سنين من أجل أن أعتلى سلم النجاح أبى الغالى  
إلى رفيق الدرب و صديق الأيام مجلوها ومرها زوجى الغالى  
إلى من حلت البركة و جودهم فى حياتى و من ملأت ضحكاتهم الجميلة عمرى أولادى بمراس الجنة  
و أبوبكر الصديق الذى اللذان حرمانى طيلة الفترة التى قضيتها فى إعداد هذه المذكرة  
إلى إخوتى و أخواتى إكرام نجاهة رضوان و خالد سناء الذين يدفعونى دائماً إلى الأمام و إلى كل  
الأهل وكل من شجعنى و دعمنى حتى ولو بكلمة واحدة

خيرة

# إهداء

٢ إلى روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الخلق ونبى الحق ومحرر عقولنا من الجهل  
٢ إلى من ساندتنى فى صلاتها ودعائها إلى من سهرت الليالى تنير دربى إلى من شاركنى  
أفراحى وأحزانى إلى نبع العطف والحنان إلى أجمل ابتسامة فى حياتى أسمى الغالية  
٢ إلى من علمنى أن الدنيا كهاج وسلاحها العلم والمعرفة إلى الذى لم يخل على بأى شىء إلى  
من سعى لأجل راحتى ونجاحى إلى أعظم رجل فى الكون أبى الغالى  
٢ إلى رياحين الحياة فى الشدة والرخاء إلى من شاركهم كل حياتى إلى من عرفت معهم معنى  
الحياة إخوتى حميدة عبد الباقي محمد صهيب ولا أنسى البراءة عبد الرزاق ضياء ريان  
لنفسى التى جاهدت معى للوصول إلى هذا اليوم  
إلى رفيقات المشوار اللاتى قاسمنى جميع لحظات مشوارى الجامعى عفيفة رحمها الله وأسكنها  
فسيح جناته فائزة خيرة

صفية

مَقَامَاتُ

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، كان أفصح لسانا للناس وأوضحهم بيانا، أما بعد :

إن التربية والتعليم هما المحرك الأساسي في بناء المجتمعات وتطور الحضارات ورفي الأفراد، وهما عملية منظمة ومدروسة تقدم من قبل الأهل والجامعات والمؤسسات التعليمية والمدارس بهدف نقل المهارات والمعارف للأفراد والقضاء على الأمية وتنمية اتجاهات الأفراد من أجل إحداث نهضة علمية فكرية، لأن ازدهار ورفي المجتمع مرتبط برقي التعليم و نظرياته و التركيز على مناهجه سواء أكان تعليما مدرسيا أو قرآنيا.

وللتعليم القرآني أهمية كبيرة حيث أدت الكتابات القرآنية على مدى عقود طويلة دورا بارزا في تربية الأجيال و المحافظة على طابع الهوية الإسلامية و اللغة العربية، وهذه المؤسسات التربوية الشرعية لم يقتصر دورها على تلقين والتحفيز فحسب؛ بل أسهمت في تأديب وتأهيل الطفل والناشئة قبل المدرسة، وتكوينهم تربويا ودينيا وإعدادهم من أجل خوض مختلف مراحل الحياة، ورغم الإمكانيات المحدودة وبساطة الوسائل إلا أنها استطاعت أن تخرج جيلا كفي من حفظة كتاب الله، والمجتمع الجزائري معظمه واع بهذه الحقيقة، ومن ثمة حظي التعليم القرآني باهتمام بالغ من طرف الجزائريين، بالرغم من انتشار رياض الأطفال والمدارس التحضيرية العصرية، حيث يحرص الكثير من الأولياء على تعليم أبنائهم القرآن من سن مبكرة، وهذا لإدراكهم للدور الكبير والتأثير القوي الذي تلعبه هذه الكتابات في تحصين أبنائهم من الانحراف بشتى أنواعه. ولذلك تم اختيار موضوع بحثنا الموسوم ب " دور المدارس القرآنية في تحصيل الكفاءات اللغوية .

ومن الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا المجال بالإضافة إلى كون البحث أحد متطلبات لاستكمال العلمي لشهادة الماستر، هو الميل إلى هذا المجال من التعليم ورغبنا في التعرف على واقع التدريس بالمدارس القرآنية ومدى تأثيره في تحصيل كفاءات لغوية .

وككل بحث لابد من أهداف يريد الوصول إليها فإن بحثنا يحاول الوصول إلى تبيان دور المدارس والكتاتيب القرآنية في تحصيل الكفاءة اللغوية بالإضافة إلى معرفة إستراتيجيات والطرائق والوسائل المستخدمة بين الحاضر والماضي، وترغيب الأولياء أبنائهم بالعودة لمن انقطعوا والتحفيز لمن يدرسون بمداومة الحضور للمدرسة القرآنية .

وحتى يصبوا البحث الغاية المنشودة منه، ويحقق الهدف المنوط به وضعنا خطة ملخصها مقدمة وفصلين يتخلل كل فصل مبحثين و خاتمة وهي كالآتي:

بخصوص **الفصل الأول** الموسوم ب: المدارس القرآنية وطرائق واستراتيجيات التدريس وعنوان **المبحث الأول** ب: المدرسة القرآنية فتطرقتنا فيه إلى نشأة المدرسة القرآنية والمؤسسات التربوية القديمة إضافة إلى المفهوم اللغوي والاصطلاحي، وأهداف ونشاطات الكتاب .

أما بالنسبة للمبحث الثاني فكان حول :طرق وإستراتيجيات التدريس بين القديم والحديث إضافة إلى لمحة عن أثر القرآن الكريم في تحصيل الكفاءات اللغوية .

أما بخصوص **الفصل الثاني** فقد جاء بعنوان ب:الدراسة الميدانية للموضوع، و قد عالج في جزئه الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بداية من مجالات الدراسة، و الطرق المستخدمة في الدراسة، والمنهج، والعينة المختارة .

وفي الجزء الثاني : عالجنا فيه تحليل للنائج، بداية من تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ، وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة .

وقد أنهيينا رحلتنا العلمية بخاتمة تلم بجميع جوانب البحث انطلاقا من المفهوم وصولا إلى النتائج المستتقة من الدراسة الميدانية .

من المؤكد أن كل بحث لابد أن يخضع لمنهج أو مناهج تكشف مادة بحثه هذا ما جعل الموضوع رسالتنا يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي بالنسبة للفصل الأول، ثم المنهج الإحصائي لدراسة العينة واستنتاج النتائج و هذا في الفصل الثاني من البحث .



مما لاشك فيه فان كل بحث يعترضه بعض الصعوبات و المتمثلة في طبيعة الموضوع، وجميع المادة العلمية من المصادر و المراجع، و ضيق الوقت، ولكن في سبيل العلم يمكن تجاوز هذه الصعوبات. وللحصول على المادة العلمية اعتمدنا على مجموعة من مصادر و مراجع متنوعة منها المعاجم كمعجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي، ومعجم الوسيط، وأما بالنسبة للمراجع لدينا : كيف تحفظ القرآن الكريم قواعد أساسية وطرق علمية ليحيى عبد الرزاق الغوثاني، طرائق تدريس القرآن الكريم وتجويده لإبراهيم جمال القرش، مقدمة ابن خلدون، الكتابات القرآنية بندرومة 1900-1988 لعبد الرحمن أحمد التيجاني.

وفي الختام فله الحمد والشكر على تيسيره و حسن توفيقه، و نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ونافعا لأمة سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم .

ثم نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذنا الدكتور بلحسين محمد على إرشاداته وتوجيهاته وصبره جزاه الله عنا كل خير .

والشكر موصول إلى كل من كانت لهم بصمة في إتمام هذا العمل المتواضع ولو بالدعاء أو بكلمة طيبة، كان الله في عونهم جميعا وسدد خطاهم

تيارت في 06/04/2022

شعشوعة صافية - صبار خيرة

# الفصل الأول

المدارس القرآنية وطرائق و استراتيجيات التدريس

## المبحث الأول: المدارس القرآنية

تمهيد:

تعتبر التربية والتعليم من أسمى متطلبات الحياة وهما المحرك الأساسي في تطوير الحضارات وبناء شخصية الأفراد.

لقد ظهرت الكتاتيب والمدارس القرآنية التي بدورها حافظت على اللغة العربية واستقامة اللسان؛ وتعد المدارس القرآنية القلب النابض في ثراء وتنمية الكفاءة اللغوية وتحصيلها، كما تعمل على تعليم الأطفال تعاليم الدين الإسلامي من خلال تحفيظهم القرآن الكريم و بناء استعداداتهم للدخول في الحياة الاجتماعية ليكونوا عنصرا صالحا فعالا من كل الجوانب ( الفكرية، الشخصية، العاطفية، السلوكية...).

## 1. نشأة المدرسة القرآنية:

لا يخفى لنا أن نشأة المدرسة القرآنية تعود إلى تاريخ الأمة الإسلامية الذي يدعو إلى دين الحق وبناء مجتمع إسلامي مبني على مبادئ دينية، فهي من بين المؤسسات التربوية العتيقة في الجزائر منذ أجل بعيد.

"فبدأ ظهورها في الدولة الإسلامية منذ العصر الأموي وحتى الآن، أما في الحضارات السابقة وجدت الكتاتيب ملحقة بالمعابد الفرعونية و عرفت باسم (مدرسة المعبد) وكانت تمنح شهادة للدارس تسمى كاتب تلقى المحبرة، وفي العصر المسيحي استمرت الكتاتيب أيضا لتعليم أجزاء من الكتاب المقدس والمزامير .

وكتاتيب المسلمين بني لبعضها مباني مستقلة ملحقة بالمساجد أو منفصلة أو في البيوت المحفظين وأمامها، وخرجت كتاتيب عظماء الفقهاء و الحفظة.<sup>1</sup> لأنها كانت ركيزة الدين الإسلامي الحنيف

<sup>1</sup> كتاب، ويكيبيديا على الساعة 20:09، <https://ar.m.wikipedia.org>

وفي كل بقعة دخلها الإسلام من مدن و قرى و حتى الأرياف. "فإننا إذا ما رجعنا إلى تاريخنا الإسلامي نجد أن الرسول صلى الله عليه و سلم كان المعلم الأول لأصحابه يحثهم على طلب العلم و يقرئهم القرآن الكريم، ثم كان يقرئ بعضهم بعضا و يحث كل واحد منهم على تعلم القراءة و الكتابة، بل إنه صلى الله عليه و سلم جعل التعليم مساويا للحرية، حيث جعل فداء بعض أسرى بدر ممن لا مال لهم أن يعلم الواحد منهم عشرة من الغلمان الكتابة فيخلى سبيله.<sup>1</sup>

وكانت هذه الحادثة نقطة نشوء المدرسة القرآنية في التاريخ الإسلامي، وانتشرت انتشارا واسعا في العواصم والمدن الإسلامية، وما من مدينة أو بلدة إسلامية فتحتها المسلمون إلا وأنشؤا فيها مدرسة، وبذلك فقد استمر النظام تعليم القراءة و الكتابة بأمر النبي صلى الله عليه و سلم و قد استمر نظام تعليم القراءة و الكتابة بأمر النبي صلى الله عليه و سلم و الخلفاء من بعده.

"ولعل المتأمل لتاريخ المؤسسات التعليمية بالجزائر قديما نجدها بسيطة، إذ عرفت الكتابات بأشكال من أشكال التعليم الأولي الذي انتشر في الأقطار الإسلامية والعربية بشكل عام و الجزائر بشكل خاص، فكانت مراكز تقوم بتعليم النشئ أساسيات اللغة العربية و الكتابة و الحساب، فضلا عن الدراسات الدينية لتحفيظ القرآن الكريم و الاجتماعية مثل تعريف النشئ بالقيم الأخلاقية.<sup>2</sup>" فأخذت على عاتقها تدريس العلوم الشرعية و كل ما يحتاجه التلاميذ.

"و الكتاب أسبق أنواع المعاهد العلمية وجودا في العالم الإسلامي لتعليم فيه الصبيان القرآن الكريم و مبادئ القراءة و الكتابة، وبدأ تأسيسه في النصف الأول من القرن الأول، وكان عبارة عن خيمة تضرب مع خيام الجيش، إذ كان الجنود يصحب معه خطباء، و شعراء ه، و معلميه، وكان الولاية يأتون من الجزيرة العربية مصحوبين بأدباء لإنشاء الرسائل و تعليم الناس الدين، و الفقه

<sup>1</sup> آسية بن سلمون، الكتابات القرآنية نشأتها و دورها في المجتمع، رابطة العلماء المسلمين، 1440هـ - 2018م

<sup>2</sup> وردة عزوز، دور المدارس القرآنية بولاية باتنة في تحقيق التحصيل اللغوي لتلميذ ما قبل التمدرس، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020-2021، ص 12.

والأدب، فلولاها يرجع الفضل في نشر مبادئ الإسلام و توطيد دعائم العروبة .<sup>1</sup> من أجل سيرها على النهج الصحيح، بالإضافة إلى تدريس المذاهب الفقهية و دعم المذهب السني، ومحاربة المذهب الشيعي. وبالتالي " عاش الكتاب على بساطته دهرًا طويلا في الإسلام يمثل معهد التعليم الابتدائي، والثانوي أحيانا، وهو محل رعاية القادة والمفكرين، وعناية العلماء العاملين وقد قام بمهمة تربية عظيمة، حيث نجده في كل درب، وفي كل قبيلة، وفي كل حي، وكان يؤمه جل الأطفال تقريبا ليحفظوا بعض السور من القرآن ومبادئ العبادات، وبهذا يكون الكتاب أعطى صورة حية للثقافة العامة التي كانت منتشرة آنذاك، وعد من المعالم ذات المصلحة العمومية يشارك الأمة في حياتها القومية ."<sup>2</sup>

وقد أدت هذه المدرسة دورا هاما و كبيرا في صياغة الشخصية الوطنية وقت الاستعمار كما أنها حافظت على لسان الأمة بتعليم القرآن الكريم للصبيان.

## 2. المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية :

لقد شملت المدرسة القرآنية على العديد من المؤسسات التربوية ومختلف المرافق بهدف نشر تعاليم الدين الإسلامي ومختلف العبادات و من بين هذه المؤسسات:

**21. المساجد :** "وهو مكان للعبادة ومدرسة لتعليم الناس القرآن الكريم والكتابة وتحفيظهم كتاب الله، وهو جامعة مفتوحة تعقد فيها حلقات المستويات، فهو مركز إعلامي للإسلام و ملجأ لمن لا ملجأ له."<sup>3</sup> فهو دار المسلمين، وهو المكان الأول الذي يعنى بالإنسان وينمي فيه روح الشجاعة

<sup>1</sup> يوسف بن نافلة، الدور الثقافي للكتاتيب في الجزائر و أهميتها في الحفاظ على الهوية الوطنية، الملتقى الوطني للكتاتيب و دورها في الرفاه اللغوي، الجزء الأول، 19-20/فبراير/ 2020، ص26.

<sup>2</sup> عبد الرحمن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900-1988، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص18 .

<sup>3</sup> يوسف بن نافلة، الدور الثقافي للكتاتيب في الجزائر و أهميتها في الحفاظ على الهوية الوطنية، الملتقى الوطني للكتاتيب و دورها في الرفاه اللغوي، الجزء الأول، 19-20/فبراير/ 2020، ص27.

والإقدام، فكان ولا يزال إلى يومنا هذا مركزا هاما للوعي الإسلامي وأول مبنى تشهده المدينة المنورة، وهو أشرف البقاع، وأماكن المنافسة في الخيرات .

"وظهر المسجد بظهور الإسلام و قامت حلقات الدرس فيه منذ أن نشأ، و استمرت كذلك على مر السنين و القرون في مختلف البلاد الإسلامية دون انقطاع، ولعل السبب في جعل المسجد مركزا ثقافيا هو أن الدراسات الأولى كانت تهتم بتعليم الإسلام."<sup>1</sup>

وبالتالي فالمسجد هو المكان الذي تقام فيه الصلاة، وتخطب فيه الخطب، وتنزل عليه الرحمت وترف عليه الملائكة .

2.2 الزوايا: "مفردا زاوية وهي مشتقة من الفعل انزوى، ينزوي بمعنى اتخذ ركنا، كما أنها مأخوذة من فعل زوى وأزوى بمعنى ابتعد و انعزل ."<sup>2</sup> فالزاوية من بين المنظمات الدينية الأولى والرئيسية فهي تدرس العلوم الإسلامية والسنية .

"وتعتبر الزاوية مؤسسة تواصل بين الأفراد و الجماعات ... فهي المتنفس الثقافي والأمني والديني للأفراد و الجماعات، وهي تعريف الساسة المخزونية نزولا . وتلعب الزاوية هذا الدور نظرا لطبيعتها المزدوجة، ثقافة عالمية فقهية سنية مرنة، و ثقافة شيعية رمزية طقسية صوفية عجائية تؤثر في العقل المستفد للإنقياد و في الوجدان ."<sup>3</sup> فالزوايا في بادئ الأمر تأسست بقصد تلقن المريدين و القيام بالشعائر الصوفية و بعدها تحولت إلى مدارس دينية .

"وظهرت المؤسسة نتيجة التخلف و الجهل و انتشار ظاهرة الزهد عن الدنيا و الانشغال بالآخرة، وظهرت الزوايا على نطاق واسع في المدن و القرى و خاصة في العهد التركي، و الزاوية

<sup>1</sup> عبد الرحمن أحمد التيجاني، الكتابات القرآنية بندرومة 1900-1988، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص14-15 .

<sup>2</sup> دليلة شاري، بغداد بلية، الطرق الميسرة في تدريس اللغة العربية في الكتابات القرآنية في توات، مجلة الباحث في العلوم الإسلامية، نعامة ص243.

<sup>3</sup> بن لباد الغالي، الزوايا في الغرب الجزائري التجانية العلوية و القادرية، أطروحة دكتوراه في أنثروبولوجيا، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان 2008-2009، ص 31

بيت أو مجموعة من بيوت بناها بعض الفضلاء لإيواء الضيوف لقراءة القرآن الكريم وذكر الله تعالى "1. فالزاوية لها عامل روحي يتمثل في القضاء على الجهل وإعطاء الأذكار وتركية النفوس وتطهير القلوب بذكر الله و تغيير نظرة الناس المحتقرة بأن الزاوية ليست شعوذة وقبورية بل معهد تعليم القرآن. "ومن أهم أعمال الزوايا، التربية والتعليم إلى جانب القيام ببعض أعمال البر و الإحسان، و زيادة أعمالها الثقافية فإنها كانت مركز للغرباء والفقراء، وملاجئ للمجاهدين و الفدائيين أيام الثورة التحريرية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي، كانت تطعمهم وتسقيهم و تمد لهم يد المساعدة في حدود إمكانياتها."2

بالإضافة إلى "التوزيع" أي خدمة المجتمع وإسعاف الناس والسعي للبحث عن العمل للمجموعات المحتاجة إلى ذلك.

**23.الرباط:**اسم من رابطة، مرابطة إذا لازم ثغر العدو، وأطلق هذا اللفظ أيضا على بعض الثكنات العسكرية التي تقام في الثغور، يحرس المجاهدون فيها الحدود الإسلامية، والرباطات هي مراكز تشبه إلى حد بعيد الزوايا في وظائفها الاجتماعية والثقافية، إلا أن مكان تواجدها يكون قريبا من موقع الأعداء (الحدود). ولا تقتصر الرباطات على مهمة الدفاع عن الوطن، والحفاظ على تراثه الإسلامي بل تقوم أيضا بوظيفة التعليم "3. يعد الرباط مؤسسة تقوم بوظائف اجتماعية وثقافية متمثلة في الدفاع عن المواطن وتراثه الإسلامي، بالإضافة إلى نشر التعليم وتلقي التربية الروحية التي تغرس في نفوسهم مكارم الأخلاق وجميل الخصال وتوجههم نحو الفضائل وتبعدهم عن الرذائل .

" ثم مع مرور الزمن أصبحت الرباطات تطلق على البيوتات التي يأوي إليها المتقشفون والصوفية ابتعادا عن الضوضاء و اعتكاف على العبادة . والمرابطون اللذين يحرسون الثغور في هذه

<sup>1</sup> يوسف بن نافلة، الدور الثقافي للكتاتيب في الجزائر و أهميتها في الحفاظ على الهوية الوطنية، الملتقى الوطني للكتاتيب و دورها في الرفاه اللغوي، الجزء الأول، 19-20/فبراير/ 2020، ص27.

<sup>2</sup>الرحمن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900-1988، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص16

<sup>3</sup> يوسف بن نافلة، الدور الثقافي للكتاتيب في الجزائر و أهميتها في الحفاظ على الهوية الوطنية، الملتقى الوطني للكتاتيب و دورها في الرفاه اللغوي، الجزء الأول، 19-20/فبراير/ 2020، ص27.

الرباطات كانوا يقومون بدراسة القرآن الكريم و الحديث وغيرها أيام السلم والهدنة، وكان العلماء يأتون هذه الرباطات وخاصة في شهر رمضان للعبادة و التدريس . ومن أعمال المرابطين في رباطا تم أيضا استنساخ الكتب وتحييها على طلاب العلم".<sup>1</sup>

وبالتالي نجد أن المؤسسات التربوية للمدرسة القرآنية تصب في مجال واحد وهو تعليم الناشئة المسلمين حفظ القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة وشيئ من شتى العلوم اللغوية و الشريعة .

**24.الكتاتيب :**"المقرأة أو الكتاب (بضم الكاف وتشديد التاء) و الجمع كتاتيب أو المكتب في الدولة العثمانية، أو المسد في المغرب، أصولها ترجع إلى أقدم العصور وهو الأماكن الأساسية لتعليم الناشئة المسلمين حفظ القرآن الكريم ومبادئ القراءة و الكتابة".<sup>2</sup> والمحافظة على الإطار العام للشخصية الوطنية ومقومات البقاء واستمرارية الثقافة ومختلف النظم الاجتماعية الأصلية، " وهي مدرسة القرآن ومعلمة الأجيال كانت ولا تزال من أحظر وأهم المؤسسات التعليمية التي عنيت بتعليم العربية واستقامة اللسان العربي وكانت بمثابة الدروع التي حافظت على تراث الأمة في مواجهة مدارس الإرساليات التي غزت علمنا العربي منذ بداية القرن التاسع عشر".<sup>3</sup> فهي تعد من أقدم المراكز التعليمية عند المسلمين، و النظام التعليمي الأمثل وبها ينتقل العلم الديني و بالذات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .

" برزت الكتاتيب بصورة واضحة في كافة المدن و العواصم و القرى التي حل الفاتحون بها، ولا شك أن كثرة الفتوحات واتساع رقعة الدولة الإسلامية، وتحمس الناس الشديد للقرآن الكريم، و قد كان سببا لبروز ظاهرة تعدد وانتشار الكتاتيب القرآنية".<sup>4</sup>

<sup>1</sup>الرحمن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900-1988، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص16

<sup>2</sup>كتاب ويكيبيديا <https://ar.m.wikipedia.org>

<sup>3</sup> دور الكتاتيب في نشر العلم الشرعي موقع تيار الإصلاح <https://www.oslih.com>

<sup>4</sup> يوسف بن نافلة، الدور الثقافي للكتاتيب في الجزائر و أهميتها في الحفاظ على الهوية الوطنية، الملتقى الوطني للكتاتيب و دورها

في الرفاه اللغوي، الجزء الأول، 19-20/فبراير/ 2020، ص27



بالتالي الكتاب موروث حضاري إسلامي، نفتخر ونعتز به، تخرج في جنباتها كثير من الأجيال اللذين حفظوا القرآن، وتربوا على المبادئ والأخلاق الحميدة والخصال النبيلة .

### 3. مفهوم المدرسة القرآنية :

**31. لغة:** عرفت المدرسة القرآنية " بأنها مكانا لدرس و التعليم، ويقال هو من مدرسة فلان، أي على رأي هو مذهبه. " 1 وجاء في تعريف آخر: " بأن المدرسة مصدر مشتق من الفعل الثلاثي "درس"، درس الشيء جزاه، ودرس الكتاب يعني قرر قراءته لي حفظه، ودرس الدرس جزاه ليسهل تعلمه على الآخر. " وهكذا كانت التعاريف اللغوية حول المدرسة .

**32. اصطلاحا:** لقد تباينت المفاهيم حول المدرسة القرآنية وهي كتالي " هي عبارة عن مدارس منفصلة قائمة بذاتها، لها برنامج تعليمي خاص، ويمكن أن تكون عبارة عن أقسام تابعة للمساجد تنشأ وتسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية، فبالنسبة للمدارس المستقلة هي ليست كثيرة، أما تلك الملحقة بالمساجد فهي كثيرة، حيث تكون على شكل حجرة أو حجرتين مفتوحتين الواحدة على الأخرى، فنجد منها ما هو مجهز وأخرى تكتفي بفرش الزرابي، و سبورات صغيرة الحجم وهي النوع السائد بكثرة في المساجد، وذلك بسبب ضيق الأقسام و كثرة الأطفال ."<sup>2</sup> فهي توفر لهم القدر الضروري من العلم القرآني و الديني لهم بمختلف مستوياتهم و أعمارهم و تستقبل البنين و البنات

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، القاهرة، 1425 هـ - 2004م، مادة (درس)، ج7، ص280.

<sup>2</sup> ميلودي حسينة، دور المدارس القرآنية في تربية و تحضير الطفل للتدريس في المرحلة الابتدائية، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية و الانسانية، 1 جانفي 2020، جامعة البويرة، ص207.

وتعرف أيضا بأنها " فضاءات روحانية تستهدف تربية النشء تربية إسلامية مبنية على الأخلاق السامية و المحافظة على القيم الاجتماعية، فضلا عن كونها فضاءات لتلقي و تعليم اللغة العربية النقية الصافية".<sup>1</sup>

فهي تساعد المتعلم على القراءة والكتابة والحساب وترسيخ أصول الدين و القيم الإسلامية كما تعمل على ترسيخ العقيدة الإسلامية والسنة النبوية في قلوبهم، " وهي مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وترتيبه، بها وسائل قديمة من اللوح والمداد والسبورة، والمدرسة القرآنية عبارة عن حجرة أو حجرتين، قد تكون مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه أو غرفة في منزل وتبنى خصيصا لتعليم القرآن وعلومه".<sup>2</sup> فبالرغم من بساطة أدواتها المتمثلة في الألواح الخشبية و أقلام القصب وقطع الصلصال، إلا أنها أفضل من حيث التأثير الروحي والإشعاع الفكري .

وتعرف أيضا بأنها " أماكن و مؤسسات تربوية اجتماعية تعنى بتدريس القرآن الكريم لأبناء المسلمين، وهي أكبر من الكتاب، حيث تحوي المدرسة القرآنية أكثر من الكتاب وأحيانا إلى ثلاث كتاتيب تكون تابعة في الغالب إلى المساجد، و تدار من طرف معلمين موظفين لدى وزارة الشؤون الدينية، وهناك نموذج من المدارس القرآنية تشرف على إدارته جمعية علماء المسلمين مثل دار الإمام مالك بمدينة الجلفة التي تتميز بطابع تنظيمي و بيداغوجي خاص".<sup>3</sup> وبالتالي هي أفضل نموذج تربوي لتهديب النفوس وتركيتها والحفاظ على بقاء اللغة العربية وترسيخ العقيدة الإسلامية والسنة النبوية.

"وهي مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم، تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم و تدرس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية و روح الشريعة

<sup>1</sup> وردة عزوز، دور المدارس القرآنية بولاية باتنة في تحقيق التحصيل اللغوي لتلميذ ما قبل التمدرس، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020-2021، ص11.

<sup>2</sup> سيف الدين هبة، شوقي نذير، وضعية التربية في المؤسسة الدينية الجزائرية، مجلو مدارات سياسية، المجلد 5، العدد1، 2021، ص252.

<sup>3</sup> زريق دحمان، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية بالجلفة، أطروحة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012، ص9.

1" بالإضافة إلى تقديم العلوم التعلية الوضعية وهي كلها مستندة على الحبر الوضعي الشرعي و إخراج طلاب يحفظون كتاب الله .

#### 4. أهداف المدرسة القرآنية :

إن أهداف المدرسة القرآنية عبارة عن أهداف تربوية و اجتماعية و ثقافية تجمعها غاية أساسية، ومن بين هذه الأهداف نجد :

#### 14.الأهداف في الحلقات:<sup>2</sup>

- الانضباط في الحضور يدفعهم شوق الطير الظامئ يهفو إلى الماء .
- جو إيماني عظيم يشعر الرائي حقا أن الملائكة تحفهم و الرحمة تعا شههم و السكينة تنزل عليهم .
- دموع تترقق من خشية الله عزّ وجل في هذا الجو الإيمان
- معلم يفيض على طلابه علما وحلما وخلقا وهم يفيضون عليه توقيرا وتبجيلا واحتراما وحبا.
- أخوة تجمع الطلاب ومحبة تؤلف بينهم .تكمن الأهداف في الحلقات في الشوق الكبير إلى ذلك الجوال إيماني المفعم بالرحمة والسكينة وتلك المحب التي تجمع الطلاب .
- تكمن الأهداف في الحلقات في تكاتف و تظافر أطراف الحلقة ( إدارة الحلقة – المعلم – الطالب والأولياء.) فهذه الأطراف لها بصماتها المؤثرة في إنجاح الدور التربوي للمدرسة القرآنية.

#### 24.الأهداف من الحلقات :<sup>3</sup>

- تربية جيل مسلم على القرآن تلاوتا و أخلاقا و منهجا .
- استنقاذهم من وطأة الأخلاق الذميمة و العادات المشينة .

<sup>1</sup> يخلف رفيقة، المدرسة القرآنية و الطفولة، ماجستير في علم الاجتماع، جامعة حسينية بن بوعلي، شلف، ص2.

<sup>2</sup> مهارات الدعوة، الدور التربوي للحلقات القرآنية <https://dawahskillsa.tumblr.com>

<sup>3</sup> مهارات الدعوة، الدور التربوي للحلقات القرآنية <https://dawahskillsa.tumblr.com>

- تنمية روح الاعتزاز لدى الطالب بإسلامه وهويته وكتاب ربه .
- فتح آفاق جديدة واسعة أمام الشباب على معاني القرآن الأسرة وحقائقه الفذة، و تفجر الطاقات الإبداعية .
- إمداد الأمة والمجتمع بحفظة القرآن ليبقى فيها ميزتان :حفظ الصدور و حفظ السطور، أن تظل إحداها فتذكر إحداها الأخرى، فلا ثقة لنا بحفظ حافظ حتى يوافق الرسم المجمع عليه من أصحاب النقول إلينا جيلا بعد جيل .
- مداواة مرضى العقوق الذي يشكو منه الوالدان وقد استفردى في الأمة و دواءه من صيدلة القرآن.
- تقديم القرآن بطريقة مشوقة فيها أسلوب العصر، وسرعته و إغرائه فيها أصالة التراث الإسلامي و خلوده وعظمته .
- عمارة المسجد بتلاوة القرآن الكريم وتعليم العلم الشرعي و إحياء رسالة المسجد .
- تخرج دفعات مؤهلة للتدريس والتربية على ضوء القرآن الكريم و تولي إمامة المصلين في المساجد.
- إن الهدف الأسمى من الحلقات هو إخراج جيل يحفظون و يرتلون كتاب الله، وحفظ الدين وتأكيد الإيمان في النفوس وتنشئة الصغار تنشئة إسلامية .

## 5 . نشاطات المدرسة القرآنية :

- هناك نشاطات تربوية مساندة للدور التربوي الذي تقدمه المدرسة القرآنية وهي كثيرة جداولها أشكال و أنواع متعددة و الباب فيها مفتوح و هذه مجموعة من النشاطات المقترحة :
- 51.النشاط الديني التعبدية :-** "عند ممارسة التلميذ لحفظ القرآن الكريم فإنه يعتمد على تكرار السورة شفها دون كتابتها .

كما يتم من خلال هذا النشاط، تعليم الطفل أو التلميذ مجموعة من الأدعية و الأحاديث التي يعمل بها في حياته اليومية مثل دعاء دخول الخلاء، الدعاء للمريض، تسميت العاطس،

الاستئذان . هذا ما يساعد الطفل أو التلميذ في ترسيخ و تثبيت ممارسته لهذه الأدعية في حياته اليومية .<sup>1</sup>

"ويحسن لمدرس الحلقة ومشرفها تشجيع الطلبة على الحرص الشديد على أداء العبادات المفروضة و القيام ببعض نوافل العبادات و تربيتهم ذلك بهدف تدريبهم على المحافظة عليها، والعمل على تحبيبها إليهم و تعويدهم على الأداء لها في أدب و فهم و خشوع ومن النوافل .

تشجيع الطلبة على أداء ركعتي الضحى ( إذا كانت الدراسة صباحية )

حث الطلاب على أداء تحية المسجد وأمر من جاء منهم متأخرا بأدائها .<sup>2</sup> وتربية الشباب و تبصيرهم بأمور دينهم، ودراسة سير بعض الصحابة .

**52.النشاط الكتابي :** "يساعد النشاط الكتابي من خلال تكراره على :

- توفر الدقة في نقل ورسم أشكال الحروف والتمييز بينها .
- انسياب الحروف والكلمات على السطر والتعود على الكتابة من اليمين إلى اليسار .
- مراعاة التنقيط، حيث يركز المعلم في المدرسة القرآنية والأقسام التابعة للمساجد على تدريب الأطفال على كتابة الحروف بنطقها كصوت، ومع ما يميزها كنقاط، كأن يقول المعلم الباء نقطة من التحت، و التاء نقطتين من فوق و هكذا .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ميلودي حسينة، دور المدارس القرآنية في تربية و تحضير الطفل للمدرس في المرحلة الابتدائية، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية، ص210.

<sup>2</sup> المنتدى الاسلامي، المدارس و الكتاتيب القرآنية وقفات تربوية إدارية، الرياض، 1417، ص163-164.

<sup>3</sup> ميلودي حسينة، دور المدارس القرآنية في تربية و تحضير الطفل للمدرس في المرحلة الابتدائية، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية، ص209.

يعد النشاط الكتابي الركيزة الأساسية لحياة التلميذ فهو يساعده على الكتابة الصحيحة و الإتقان في رسم الحروف .

### 53.النشاط الاجتماعي:

أ) الرحلات : "تقوم المدرسة برحلتين في العام الدراسي، رحلة عامة يشارك فيها أكبر عدد ممكن من طلاب المدرسة تهدف إلى تحديد النشاط ويغلب عليها جانب الترفيه، و رحلة خاصة بالطلاب المتميزين بالمدرسة، تهدف إلى اكتشاف المواهب، ويغلب عليها الجانب التربوي .

ب) الصيام الجماعي: يقوم طلاب المدرسة بنشاط الصيام الجماعي ما لا يقل عن خمس مرات في العام مابين نشاط خاص بالحلقة ونشاط عام لجميع الحلقات .

ج) الطلعات : تقوم كل حلقة بطلعة واحدة خلال العام الدراسي.

د) الزيارات والاستضافات: تقوم بعض الحلقات بزيارات متنوعة ( مقابر - مستشفيات - المرضى من الطلاب أو أقاربهم ) .<sup>1</sup>

" والنشاط الاجتماعي من أهم الأنشطة التي يمكن أن تقوم بها الحلقة من أجل نزع الرتابة والملل من نفوس الطلبة و الترويح عنهم وإدخال السرور على نفوسهم لتحقيق شيء من التوازن في تحقيق متطلبات النفس الإنسانية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عمرو رضي الله عنه " قم و نم، صم وأفطر، فإن لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا، وإن لزوارك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا ..."<sup>2</sup>

إن النشاط الاجتماعي من النشاطات المهمة بفضله يروح الإنسان عن نفسه و بفضله أيضا تسود المحبة و الأخوة و الألفة بين التلاميذ والمدرس.

<sup>1</sup> الأنشطة الفاعلة في حلقات التحفيظ، موقع النجاح نت <https://www.anajah.net>

<sup>2</sup> المنتدى الاسلامي، المدارس و الكتاتيب القرآنية وقفات تربوية إدارية، الرياض، 1417، ص518.

45.النشاط الثقافي: "تقوم كل حلقة بعمل مجلة حائطية واحدة على الأقل خلال العام الدراسي ويفضل أن تحمل المجلة اسم الحلقة كعنوان لها .

- تقوم كل حلقة بإصدار مطوية واحدة على الأقل في العام ويفضل أن تتناول المطوية ظاهرة من الظواهر المنتشرة بين الطلاب والتي تحتاج إلى معالجة مثل (آداب المزاح - صلاة الفجر - فوائد من السور).

- مسابقات في القرآن الكريم حسب الفئات سواء كانت على مستوى المدرسة أو على مستوى الحلقة الواحدة .

- مسابقات ثقافية و يستحب أن تكتف الأسئلة في مجال علوم القرآن .<sup>1</sup>

يتميز النشاط الثقافي بمسابقاته الشيقة، و الكتابة في بعض الموضوعات المتعلقة بالقرآن وعلومه وأبواب العلم و الأخلاق و آداب .

5.5 النشاط الفني(الترفيهي ) : "يقتصر على تحفيظ بعض الأناشيد الدينية أو ما يسمى ب (السماع) عن طريق الحفظ و التردد الشفهي و إتقان مخارج الحروف و حركات الوزن و الإيقاع ."<sup>2</sup>

يتميز النشاط الفني في المدرسة القرآنية بالحفظ الجيد و التردد الشفهي و بعض الأناشيد الدينية.

## 56.النشاط الدعوي :

أ) الخواطر: يتدرب الطلاب على إلقاء الخواطر في المسجد بعد عرضها على مدرس الحلقة أو مشرف دعوي بالمدرسة ويمكن أن يتدرج بعض الطلاب في إلقاء الخاطرة في الحلقة أمام زملائه في المسجد .

<sup>1</sup> الأنشطة الفاعلة في حلقات التحفيظ، موقع النجاح نت <https://www.anajah.net>

<sup>2</sup> ميلودي حسينة، دور المدارس القرآنية في تربية و تحضير الطفل للمدرسة في المرحلة الابتدائية، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية، ص210.

ب) الندوات: "يختار المدرس بعض الطلاب الجيدين في الإلقاء لإقامة ندوة في المسجد".<sup>1</sup>

يتمثل النشاط الدعوي في إلقاء الخواطر أو إجراء ندوات و يجب أن تكون في المسجد .

57.النشاط اللغوي:يساعد النشاط اللغوي على تعليم الحروف الهجائية، من خلال تقديم الحرف

على السبورة وتكرار نطقه فرديا وجماعيا، حيث يحقق هذا النشاط عدة أهداف منها :

- زيادة رصيد الطفل اللغوي من حيث المفردات السليمة والصحيحة من حيث المعنى.

- القدرة على التحوار والتواصل والتعبير التلقائي، من خلال القصص والقدرة على السرد.

- تحسيس الطفل بأهمية نشاط القراءة، وتعويده على سماع الأصوات و النطق بها في تسلسل زمني.

- إدراك الطفل لحدود الكلمة وشكلها العام، و إشعاره بأن كل كلمة ترمز إلى كلمة منطوقة و لها

معنى .

- التقليل من الالتباس في تحديد الحروف المتشابهة في الرسم (ح-ج-خ ) وفي الصوت ( ط - ظ).

- اكتساب الطفل رصيد لغوي يساعده على ممارسة القراءة الحقيقية لاحقا.

تكمّن مهمة النشاط اللغوي في مساعدة التلميذ على معرفة الحروف و التمييز بينها من

حيث الكتابة و النطق بالإضافة إلى إكسابه رصيد لغوي سليم يساعده على القراءة الصحيحة .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الأنشطة الفاعلة في حلقات التحفيظ، موقع النجاح نت <https://www.anajah.net>

<sup>22</sup> ميلودي حسينة، دور المدارس القرآنية في تربية و تحضير الطفل للتلميذ في المرحلة الابتدائية، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية و الانسانية، 1جانفي 2020، جامعة البويرة، ص920.



المبحث الثاني : طرق و إستراتيجيات التدريس بين القديم والحديث

### 1. الطرائق و الوسائل التقليدية لتدريس القرآن الكريم:

إن المعلم هو الأساس في نجاح العملية التعليمية؛ لأنه يشكل حلقة وصل بين المادة التعليمية والطالب من خلال توصيل المعلومات بطرق صحيحة لضمان إستيعابها، فعلى المعلم أن يكون دقيقاً في اختيار طرائق التدريس الناجحة التي تراعي ميول التلاميذ والفروق الفردية بينهم، فتجعلهم مقبلين راغبين فيه .ومن هنا يجب على المعلم التفريق أولاً بين الطرق والاستراتيجيات والأساليب، وأن يختار ما يناسب المتعلمين حتى تكون عملية التدريس فعالة، وانطلاقاً من ذلك سيتم الحديث عن هذه النقاط التي هي من أساسيات عملية التدريس :

أ- **إستراتيجية التدريس:** وهي عبارة عن "إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية " <sup>1</sup>.

ب- **طريقة التدريس:** وهي مجموعة من الإجراءات و الممارسات و الأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين بهدف توصيل المعلومات و الحقائق و المفاهيم للتلاميذ بأيسر السبل وبأقل وقت وأدنى النفقات. <sup>2</sup>

ج- **أسلوب التدريس:** هو الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة " <sup>3</sup>.

ومنه نستنتج أن الإستراتيجية هي خطة واسعة للتدريس التي تتلائم مع مختلف الظروف وهي تتضمن عدة طرق لتنفيذ أهداف الدرس، أما الطريقة فهي وسيلة اتصال يستخدمها المعلم لإيصال الدرس لطلابه، كما أن المعلم سيتخذ أكثر من أسلوب لتنفيذ طريقة الدرس .

<sup>1</sup> عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم و انماط التعلم، جامعة الاسكندرية، 2011، ص 22.

<sup>2</sup> جمال ابراهيم قرش، طرائق تدريس القرآن الكريم و تجويده، مكتبة طالب العلم، ط1، مصر، 2015، ص 14.

<sup>3</sup> سلسلة المعارف الاسلامية، التدريس طرائق و استراتيجيات، مركز نون، 2011، ط 1، بيروت، ص 181.



### 1.1 الطرق التقليدية لتدريس القرآن

الكريم:

أ/التلقين: ذكر الخليل ابن أحمد الفراهيدي (ت175) في معجمه العين في مادة "ل ق ن" "لقني فلان تلقينا أي فهمني كلاما و لقتته قال لقن وليدك يلقن ما تلقنه".<sup>1</sup> بمعنى فهمه يفهم ما تفهمه .

تعد هذه الطريقة من أول الطرق المستخدمة في تحفيظ القرآن الكريم في الإسلام حيث أن سيدنا جبريل عليه السلام قام بتلقين رسولنا الكريم آيات من سورة العلق و حفظها صلى الله عليه و سلم .  
ب/الإلقائية:تعتمد هذه الطريقة على جهد المدرس أساسا في الشرح و التوضيح .

### ج/ايجابيات طريقة الإلقاء<sup>2</sup>:

- وسيلة فعالة لنقل أكبر قدر من المعلومات .

- تنمي في الطالب مهارات الإنصات .

د/عيوب طريقة الإلقاء:يعتقد بعض المربين بأن طريقة الإلقاء مملة وضارة بذكاء الطالب وتقدم لهم المعلومات بشكل لا يتعدى المستوى الأول من تصنيف بلوم وهي المعرفة والاستظهار- مثلما يوضح الشكل في الأسفل -و تشجع المعلم على اعتبار الطلبة أدوات يسهل التلاعب بها و التأثير فيها .

<sup>1</sup> الخليل بن احمد الفراهيدي ,تح عبد الحميد الهنداوي ,دار الكتب العلمية بيروت لبنان , ط 1 , ج 4 , 2003 هـ,مادة ل ق ن , ص 97 .

<sup>2</sup> جمال بن ابراهيم القرش,مهارات تدريس القرآن الكريم و التجويد , مكتبة طالب العلم , ط 1 , ت 2015 , مصر , ص 158 .

هـ/التسميع:وتكون هذه الطريقة بأن يقرأ المعلم النص القرآني من ثم يعيد قراءته بقية الطلاب مع مراعاة الفروق في الحفظ .

### بعض طرق تدريس الحفظ في الحلقات:

أولاً:الطريقة الجماعية:"هذه الطريقة تقضي أن يكون الطلبة على مستوى واحد وأن يقوم المدرس بتحديد مقدار معين لجميع طلاب الحلقة يتم تلاوته من قبله على الطلاب أولاً ثم تلاوته من قبلهم عليه كل على حدة ثانياً ثم يكلفون بحفظه ليتم التسميع لهم من قبل المدرس فيما بعد " .<sup>1</sup>

يعاب على هذه الطريقة عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب لعدم إفساح المجال أمام الطلبة المتفوقين للانطلاق في التلاوة و الحفظ .

ثانياً :الطريقة الفردية:"وهي أن يقوم المدرس بفتح المجال أمام طلبته للتنافس و الانطلاق في التلاوة والحفظ كل حسب إمكاناته التي وهبه الله تعالى إياها و حسبما تيسر له من بذل وقت و جهد لتحقيق ذلك تحت إشراف المدرس ومتابعته."<sup>2</sup>

إن هذه الطريقة تمكن بعض النابغين من حفظ القرآن الكريم في فترة وجيزة .

ثالثاً:الطريقة لترديدية:" وهي طريقة تؤدي بتريد الآيات خلف من يقرأها بصوت واضح وتطبيق للأحكام بشكل متقن و هي تطبق للطلبة الذين لا يحسنون القراءة من المصحف " .<sup>3</sup>

وهذه الطريقة تساعد الطلبة في التخلص من عيوب النطق كالحبسة والتاتاة و الفافاة ونحو ذلك، كما ساعدت كثيرا فئة فاقد البصر الذين عوضهم الله بقوة البصيرة وسرعة حفظهم عن من سواهم.

<sup>1</sup> مؤسسة المنتدى الاسلامي، المدارس و الكتابيب القرآنية وقفات تربوية ادارية، الرياض، دط، 1417هـ، ص 23.

<sup>2</sup> أحمد محمود ديب، طرق تدريس القرآن الكريم، مدارس دار الذكر، دط، 1434هـ، ص 30 .

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 32.

رابعاً: الطريقة الجماعية الترددية: وهي طريقة تجمع بين الطريقة الجماعية و الترددية وهي تمس الطلبة الذين لا يعرفون القراءة في المصحف أو المبتدئين .ويقوم المعلم فيها بجذب انتباه الطلبة بافتتاح الحصة بقصة عن السورة أو ذكر معان إجمالية مما يرغبهم في تلاوة و الحفظ .<sup>1</sup> في هذه الطريقة يجب على المعلم أن يتقن مخارج الحروف و أن يجود ويرتل الآيات بأسلوب محبب وخاصة للأطفال .

## 2.1 الأدوات التقليدية المستخدمة في التحفيظ :منأدوات المستعملة قديماً نجد :

أ/اللوح: هو من أهم الأدوات المستعملة قديماً في تحفيظ القرآن الكريم و إلى الآن وهي قطعة خشبية تصنع من الزيتون أو الزان أو غيرها من الأشجار وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى: "ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى و رحمة للذين هم لربهم يرهبون"<sup>2</sup> 154. وعن البراء بن عازب قال: كنت عند رسول الله فقال :أدع لي زيدا وليجئ باللوح و الدواة و الكتف أو الكتف والدواة .<sup>3</sup> و الكتف هو عظم عريض و يكون في الأصل كتف حيوان كانوا يكتبون فيه .

ب/القلم: هو عبارة عن قطعة خشبية تصنع من شجر القصب لا يتجاوز طولها 15 سم و عرضها 1 سم وتدبب وتشق من مقدمتها .عن أبي هريرة أن النبي كتبت عنده سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه وسجدت الدواة و القلم .<sup>4</sup>

ج/المداد: يصنع من الصوف اذ يحرق ويدق ثم يصب عليه الماء وسمى بالاسم الشعبي الدواية ويوضع المداد في قنينة صغيرة مصنوعة من الفخار كسائر الأدوات المستخدمة .

<sup>1</sup> نورة سعد الله القحطاني، استراتيجيات و طرق التدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن بين الواقع و المأمول، دت، دط، ص15 (بتصرف)

<sup>2</sup> سورة الاعراف، الآية 154 .

<sup>3</sup> رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن باب كاتب النبي ح 4990

<sup>4</sup> صحيح الترمذي و الترهيب، رقم 1443، قال الالباني حديث حسن رواه البزار باسناد جيد

د/المحيي : وهو عبارة عن ماء وطنين يصب على الألواح ليمحوا ما كتبوا في اليوم الذي قبله ثم يحفرون حفرة في الأرض فيصبون ذلك الماء فيها لينشف .

وبهذا يتبين أن الأدوات كانت جد بسيطة و بدائية ومع ذلك لم تحط من عزيمة الطلاب و المعلمين في كتابة القرآن وحفظه، بل إن كبار حفاظ المغرب العربي، وأصحاب الرسم و الضبط هم ممن استعملوا هاته الأدوات المباركة .

## 2.الاستراتيجيات الحديثة في التدريس القرآني :

يعاني الكثير من مشكلة الحفظ بشكل عام ومن ضمنها حفظ آيات القرآن الكريم لذا فهناك بعض الطرق الإبداعية و الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن أن يختار منها كل شخص الطريقة الأنسب لقدراته ويستخدمها في عملية الحفظ ومن هذه الاستراتيجيات :

1.2 إستراتيجية التاءات العشر: التي تعتمد على عشر خطوات للقيام بحفظ القرآن الكريم بسهولة إن شاء الله و هي<sup>1</sup>:

❖ **التهيئة النفسية**: وتتم عملية التهيئة بتجهيز النفس وبرمجتها قبل الحفظ مع اختيار المكان المناسب ويكون هادئا بعيدا عن المشغلات بالإضافة إلى اختيار المصحف الذي تفضل القراءة منه، وتخلص من جميع الاعتقادات السلبية مثال: القرآن صعب الحفظ ولا أمتلك صوتا جميلا لترتيبه ولكن تذكر قول الله تعالى : "وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ"<sup>2</sup>. فالقرآن سهل ولكن يحتاج إلى مجاهدة أنفسنا قليلا.

❖ **التخيل**: أن الدماغ يتفاعل مع الخيال كما يتفاعل مع الحقيقة وهذه الطريقة تنفع حتى في تحسين التلاوة والصوت، تخيل على سبيل المثال أنك أنهيت سورة النساء في أسبوع و بصورة متقنة، فإذا كنت راغبا في هذا يحدث بإذن الله تعالى وما ذلك على الله بعزيز .

<sup>1</sup> يحيى عبد الرزاق الغوثاني , كيف تحفظ القرآن الكريم قواعد أساسية و طرق علمية , دار نور المكتبات , ط1, 1994, ص 89 (ينظر).

<sup>2</sup>سورة القمر، الآية 17.

- ❖ **التسخين:** يحتاج الدماغ إلى تسخين لمدة 4 إلى 5 دقائق لتحفيزه على الحفظ و ذلك بقراءة سورة أو آيات حتى يعطي تفاعلا أكثر فتحفظ المتعلمات بشكل جيد .
- ❖ **التركيز:** ويكون ذلك بوضع المصحف أمامك و تركز على الآية التي تريد حفظها بشرط أن لا يخرج نظرك يمينا أو يسارا أوالى الأشكال التي حولك ثم خذ نفسا عميقا وقرأ الآية و أغمض عينيك وكررها من لوح خيالك فتدخل إلى الدماغ دخولا قويا جدا .
- ❖ **التنفس:** يحتاج المخ إلى أكبر قدر من الأوكسجين عند الحفظ مما يجعله في أعلى درجات الكفاءة، و بهذه الطريقة تثبت الآية و كأن الدماغ التقط لها صورة .
- ❖ **التغيم:** يمتاز القرآن الكريم بالنغم الجميل وبخاصة عند القراءة بالشكل الصحيح من حيث المخارج و الإدغام و الغنة مما يجعله محببا إلى النفس ومريح للدماغ.
- ❖ **التكرار:** إن قراءة الآية عدة مرات تجعل الحفظ متينا و يتم التكرار بإحدى الطريقتين سواء أكان سرا أو جهرا وبشكل يومي لان الأشياء التي يتم حفظها تخزن أولا في الذاكرة قصيرة المدى وعند المحافظة على تكرارها تنتقل إلى الذاكرة طويلة المدى .
- ❖ **الترابط:** هي من القواعد المهمة في الحفظ وهي عبارة عن ربط صوتي بصري بين أواخر الآيات وأوائلها.مثال :جاء في سورة آل عمران قوله تعالى : " **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**" ، ثم بعدها قوله تعالى: "**وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**" ، ثم بعدها قوله عزوجل: "ولهم عذاب مهين"<sup>1</sup>، وكلها آيات متتالية، هنا نأخذ الحرف الأول من (عظيم) والأول من (أليم) والأول من (مهين)فصارت معا كلمة (عام) فإذا جاء التسميع للآيات علم أن الآية الأولى تختم بكلمة "عظيم" و الثانية بكلمة "أليم" والثالثة بكلمة "مهين" .
- ❖ **التثبيت و المراجعة:** تتم عملية التثبيت بالمراجعة اليومية حيث يجب أن يخصص وقت يوميا تتم فيه قراءة جزء محدد من القرآن و مراجعته .

<sup>1</sup>سورة آل عمران، الآية 176- 177- 178.

❖ **اتوكل على الله**: وذلك بربط المتعلمات بالله عزوجل في جميع التئات و غرس الإخلاص لله في العمل .

**2.2 إستراتيجية التذكر**: منذ منتصف الستينات انصب اهتمام الباحثين على تطوير دور استراتيجيات الذاكرة فقد عرفها إبراهيم فواز: "بأنها مجموعة من الأساليب أو الطرق و التقنيات التي يتدرب عليها المفحوص ليستخدمها في معالجة و تخزين المعلومات ، وهي تهدف إلى تنظيم المعلومات بحيث تكون أسهل في حفظها و تذكرها .<sup>1</sup> و تعتبر عملية التذكر عملية مهمة في التعلم و في كثير من جوانب الحياة، لان التعلم يحصل باحتفاظ المتعلم بالخبرات التي اكتسبها خلال تعلمه لأطول فترة زمنية ممكنة وان لم يتمكن من الاحتفاظ بالمعلومات دل ذلك على أن التعلم لم يحدث .

**3.2 إستراتيجية الخرائط الذهنية**: تعتبر هذه الطريقة من الطرق المميزة جدا في الحفظ وهي تعمل على ترتيب آيات السورة في مخطط نقوم برسمه باستخدام الصور والألوان والكتابة حسب ما تحتويه من معلومات. وهي طريقة إبداعية تمثل رؤية الطالب للمادة الدراسية والعلاقات التي يقيمها بنفسه بين أجزاء المادة. وهذا مثال لخريطة ذهنية لسورة لقمان:



<sup>1</sup> إبراهيم فواز ,مجلة جامعة النجاح للأبحاث، أثر عددمن استراتيجيات التذكر في استرجاع المعلومات في ضوء جنس الطلبة و مستوى دافعتهم للتعلم، المجلد 21, 2007, الاردن .

قسمت السورة إلى أربعة عناصر و هي :

\*المقدمة: من آية 1 إلى الآية 5 ذكر فيها صفات المؤمنين، من الآية 6 إلى الآية 9 عاقبة المستهزئين بالقرآن وجزاء المؤمنين، ومن آية 10 إلى الآية 11 تتكلم عن انفراد الله بالخلق و تحدي الكفار أن تخلق آلهتهم شيئا.

\*وصايا لقمان: من الآية 12 إلى الآية 19 وصايا لقمان الحكيم لابنه

\*نعم و قدرة الله : من الآية 20 إلى الآية 25 نعم الله و عناد المشركين وفوز المؤمن الموحد، من الآية 26 إلى الآية 28 قدرة الله سبحانه وكلماته التي لا تعد ولا تحصى، ومن الآية 29 إلى الآية 32 تتحدث عن آيات ونعم الله ووجود الكافرين .

\*خاتمة: من الآية 33 إلى الآية 34 الدعوة للتفكير بيوم الحساب، و علم الله بالغيب كله

4.2 إستراتيجية الطاولة المستديرة: وهي من أحد استراتيجيات التعلم النشط وهي تقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، ثم تختار المعلمة طالبة البداية من كل مجموعة باستخدام الورقة و القلم، ثم تحدد المعلمة المقطع المراد كتابته من الآية كذا إلى الآية كذا وتبدأ الطالبة الأولى بكتابة الآية الأولى ثم تكمل زميلتها الآية الثانية وهكذا إلى نهاية المقطع وذلك بمشاركة جميع أفراد المجموعة للتصحيح إذا اقتضت الحاجة لذلك. ويمكن تنفيذ الإستراتيجية بقراءة الآيات دون كتابتها.<sup>1</sup>

إن الهدف من هذه الإستراتيجية هو أنها تتيح للجميع المشاركة، كما أن كتابة جميع الطلبة في نفس الورقة تؤسس الطلبة على العمل الجماعي .

<sup>1</sup> عبد الله بن خميس أبوسعدي، هدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن 2016، ط2 ص 249(بتصرف)



5.2 إستراتيجية التعليم البصري: و يقصد بها مشاهدة صور و تسجيلها في الدماغ و التعبير عنها بأشكال ووسائل متعددة فالمعلومات التي نجمعها بصريا يمكن التعبير عنها بأحد الأشكال التالية<sup>1</sup>:  
 (1)الرسوم التوضيحية:وهي أداة فنية تظهر في شكل رسوم تخطيطية ويكون الغرض منه التوضيح و تبسيط المعلومات المقدمة مثل الرسم على النحو التالي:



(2)الصورة: يوجه المعلم الطلبة إلى موضوع معين ثم يسألهم أسئلة محددة ليتمكنوا من ملاحظتها .  
 (3)الخط الزمني:وهو رسم بياني لمجموعة أحداث متتالية في الزمن وتستعمل لسرد وتوضيح الأحداث التاريخية والعلمية وغيرها من الأحداث المهمة .مثال:

<sup>1</sup> ذوقان عبيدات، سهيلة ابو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن 21، دار الفكر 2007م، ط 1، ص 189 - 190.(بتصرف).



4) الوصف اللفظي: وهو أن يعرض المعلم الصورة أو الرسم، ويطلب من الطلبة استخلاص المعلومات منها مثال: يعرض المعلم صورة لمخارج الحروف ويطلب من الطلبة تحديد أنواع المخارج أو أين مخرج القاف والكاف .

التقنيات و الوسائل الحديثة في تدريس القرآن الكريم: إن الوسائل التعليمية ركيزة هامة في العملية التربوية فالمعلم الناجح هو الذي يحسن استخدام هذه الوسائل إضافة إلى العناصر الأخرى التي يجب أن يتمتع بها في المواقف التربوية المختلفة .

#### أنواع الوسائل الأربعة:

الوسائل البصرية: وهي وسائل تستعمل أساسا حاسة البصر و تتضمن :

السبورة بأنواعها و البطاقات -الرحلات المدرسية

اللوحات القرآنية -الصور الفوتوغرافية

الوسائل السمعي: وتستعمل حاسة السمع وتتضمن:

التسجيلات الصوتية -الاسطوانات التعليمية

مكبرات الصوت -القلم الناطق

الوسائل المركبة: آلة تعليم مبرمج- أفلام -التلفزيون التعليمي

الوسائل المحلية: تستعمل الواقع و البيئة المحلية كالمتاحف و المواقع الطبيعية.

أنماط المتعلمين :إن معرفة نمط تعلم الطالب يساعد المعلمين على اختيار استراتيجيات التعليمية المناسبة وإعداد مواقف صفية بحيث تكون ذات فعالية للطلبة، و فيما يلي تقسيم للمتعلمين وفقا لطريقة تعلمهم:

**نمط التعلم البصري ( VISUAL )** : "يعتمد المتعلم في هذا النمط على الإدراك البصري و الذاكرة البصرية حيث يتعلم الطالب على نحو أفضل من خلال رؤية المادة التعليمية، فمن المهم لديه أن يشاهد ما يتحدث عنه المعلم /ة أو الكتاب " <sup>1</sup>.

أي أن هذا المتعلم يركز على حاسة البصر فيحتاج إلى مؤثرات مرئية ليتعلم كالصور و الرسوم وغيرها.

**نمط التعلم السمعي ( AURAL )** : "يتعلم أصحاب هذا النمط أفضل من خلال المحاضرات اللفظية، المناقشات و الحديث و الاستماع من خلال الإصغاء لما يقوله الآخرون ... فهؤلاء المتعلمون غالبا ما يستفيدون أكثر من قراءة النص بصوت عال، أو من خلال استخدام جهاز التسجيل . " <sup>2</sup>

أي أن المتعلم السمعي عندما يتعلق الأمر بالدراسة يتذكر المواد بشكل أفضل إذا تحدث عنها مع شخص آخر وهذا ما لمستته شخصيا عند بعض الطلبة.

**نمط التعلم الحركي ( KINESTHETIK )** : يعتمد المتعلم في هذا النمط على الإدراك اللمسي لتعلم الأفكار والمعاني على نحو أفضل من خلال العمل اليدوي و استخدام جميع الحواس بالتعلم . <sup>3</sup>

<sup>1</sup>نورة صالح الدويخ، أنماط التعلم نموذج فارك VARK، د ط، 2016، ص 15 .

<sup>2</sup>عبد المنعم حسن الملك عثمان، خصائص و أساليب تعلم الطلاب و تعليمهم وفق أنماط ذكائهم، قسم اعداد و تدريب المعلمين بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، د ت، ص 248 .

<sup>3</sup>نورة صالح الدويخ، انماط التعلم نموذج فارك، ص 23.

وفي الأخير نجد أن أنماط التعلم تختلف من متعلم لآخر، و قد تجتمع في نفس الشخص حيث يمكن أن يفهم الشخص المعلومات عن طريق تحويلها إلى أنشودة أو كتابتها أكثر من مرة. وهذا يجعل من المهم معرفة أنماط التعلم لكل متعلم لأنه يساعد في زيادة القدرة على تلقي و فهم المعلومات في وقت أقل من المعتاد.

### 3. لمحة عن اثر القرآن الكريم في التحصيل الكفاءات اللغوي:

للقرآن الكريم أثر بالغ في تنمية و تحصيل الكفاءات اللغوية حيث أنه يكسب حافظه و قارئه رصيذا لغويا ثريا و أسلوبا كلاميا متميزا فتتكون لديه القدرة على الحديث بطلاقة و التعبير عن المعنى الواحد بألفاظ مختلفة ، فلكل موقف ألفاظ مناسبة له . كما يمنحه قدرة فائقة على التفكير و الإقناع بالإضافة إلى سلامة النطق نحوا و صرفا و صوتا.

انطلاقا من أهمية حفظ القرآن الكريم و تلاوته في اكتساب الملكة اللغوية وتنشئة الفرد و تنمية مهاراته، يقول ابن خلدون: " ويظهر لك من هذا الفصل، وما تقرر فيه سر آخر ، وهو إعطاء السبب في أن كلام الاسلاميين من العرب أعلى طبقة في البلاغة وأذواقها من كلام الجاهلية، في منشورهم ومنظومهم، فانا نجد شعر حسان بن ثابت و عمر ابن أبي ربيعة وجرير والفرزدق.... ثم كلام السلف من العرب في الدولة الأموية وصدرا من الدولة العباسية، في خطبهم وترسيلهم و محاوراتهم للملوك الأرفع طبقة في البلاغة بكثير من شعر النابغة وعترة وابن كلثوم وزهير و علقمة ابن عبدة ومن كلام الجاهلية في منشورهم ومحاوراتهم. والطبع السليم والذوق الصحيح شاهد بذلك للناقد البصير بالبلاغة".<sup>1</sup>

وهذا راجع إلى أن القرآن الكريم أثر بشكل كبير على أساليبهم فارتقت بذلك ملكاتهم على ملكات من قبلهم من أهل الجاهلية.

<sup>1</sup> عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، المجلد 2، مطبعة لبنان، 1996، ص 596 .

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن لحفظ القرآن الكريم أثر على تحصيل الطلاب الدراسي سواء تحصيل العام أو لبعض المواد ويؤكد هذا ما أشار إليه الدراسات التالية:

- دراسة محمد موسى العقيلان 1411:1هـ الموسومة ب: دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ من المدرستين التابعتين لشرق الرياض التعليمي ، وكانت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة قوية و ايجابية بين مدى حفظ التلاميذ للقرآن الكريم و تلاوته و مستواهم في مهارتي القراءة الجهرية و الصامتة و فهم المقروء .

- دراسة هانم حامد ياركندي 1411:2هـ بعنوان: الفروق الفردية في مهارات القراءة و الإملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية في الصف الرابع ابتدائية بمكة المكرمة وأجريت الدراسة على 118 طالبة؛ 48 من طالبات المدارس تحفيظ القرآن الكريم، 70 طالبة من المدارس العادية . بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتين في مهارتي القراءة و الإملاء لصالح طالبات تحفيظا لقران الكريم ولا توجد فروق دالة إحصائية بينهما في الحساب .

- دراسة سعيد بن فالح المغامسي 1411:3هـ دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة . حيث شملت الدراسة 120 تلميذا من الصف السادس موزعين على أربع مدارس اثنتين من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، و اثنتين من المدارس التعليم العام بمعدل 30 تلميذا من كل مدرسة . أظهرت النتائج الدراسة أن تلاوة القرآن الكريم و حفظه أسهمت

<sup>1</sup> دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم و تلاوته و مستوى الاداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي ،محمد موسى العقيلان ،دراسة مقدمة للقاء سنوي الثالث،جامعة الملك سعود ، 20\_1411/12/22 .

<sup>2</sup> هانم حامد ياركنديالفروق في المهارات القراءة و الإملاء و الحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم و المدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي ، دراسة مقدمة للقاء سنوي الثالث، جامعة الملك سعود ، 20\_1411/12/22 .

<sup>3</sup> سعيد بن فالح المغامسي، دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة و الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، دراسة مقدمة للقاء سنوي الثالث،جامعة الملك سعود ، 20\_1411/12/22

في تنمية مهارات القراءة والكتابة مما مكن تلاميذ المدارس القرآنية من الحصول على درجات أعلى من متوسط أقرانهم في المدارس العادية.

• دراسة يوسف عبد الله العريفي 20: 1411هـ بعنوان أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث متوسط بمكة المكرمة حيث أجريت الدراسة على مجموعتين :

المجموعة الأولى: تحفظ 15 جزءاً فأكثر وتسمى المجموعة الحافظة وتضم 58 تلميذاً

المجموعة الثانية: لا يزيد حفظها عن جزء ونصف والمسماة الغير حافظة وتحتوي 370 تلميذاً

هناك فروق إحصائية ذات دلالة بين المجموعة الحافظة والغير حافظة .

• دراسة وضحي السويدي: 1994هـ<sup>1</sup> بعنوان العلاقة بين حفظ القرآن الكريم، تلاوته و مستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية و الكتابة لدى عينة من تلاميذ و تلميذات والصف الرابع ابتدائي بقطر، فكان عدد العينة 200 من طلبة الدوحة؛ 100 طالب و 100 طالبة . و قد أظهرت نتائج وجود علاقة قوية و ايجابية بين حفظ القرآن الكريم و تلاوته وبين القراءة الجهرية و الكتابة .

و تؤكد هذه الدراسات ما أشارت إليه فائزة معلم في دراستها 1422هـ بتفوق تلميذات و تلاميذ مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهم بالتعليم العام في أداء مهارات الاستماع و القراءة الجهرية.<sup>2</sup>

### التعليق على الدراسات السابقة:

1. تنوعت المراحل التعليمية الموجودة في الدراسات السابقة من الابتدائية إلى المتوسطة والثانوي.
2. أثبتت معظم الدراسات بوجود فروق إحصائية بين تلاميذ المدارس العادية وتلاميذ المدارس القرآنية بتفوق الأخيرة .

<sup>1</sup> وضحي السويدي، العلاقة بين حفظ القرآن الكريم و تلاوته و مستوى اداء لمهارات القراءة الجهرية و الكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي بمكة، مجلة التربية، العدد 111، السنة 23 قطر، 1994 ص 103-119 .

<sup>2</sup> فائزة بنت جميل معلم، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة ام القرى، مكة المكرمة 2001

3. حفظ القرآن و ملازمة المراجعة يساعد في تنظيم الوقت وحسن استغلاله .
4. سهولة استحضار الأدلة لمن كان حافظا لكتاب الله تعالى ولا سيما في المواد الشرعية .
5. قوة الذاكرة .
6. تطوير المدارك و القدرة على الاستيعاب و الفهم .
7. إن الذاكرة تنمو بإنمائها و تتسع كلما زاد مخزونها .
8. إن جميع الدراسات السابقة اتفقت على تفوق تلاميذ مدارس تحفيظ القرآن الكريم من حيث مستوى الأداء لمهارات القراءة والكتابة

### خلاصة القول:

أن التمسك بالقرآن الكريم و المحافظة على تلاوته يؤثر إيجابا على شخصية الإنسان ويرفع النظام المناعي لديه، ويساعد على النجاح و اتخاذ القرارات الصائبة، فالقرآن هو طريقك للإبداع والقيادة والسعادة والنجاح، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . سورة يونس الآية 57.

# الفصل الثاني:

طرق وإستراتيجيات التدريس بين القديم والحديث



المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

### مجال الدراسة:

الإطار المكاني : كل بحث علمي يتطلب حقلا للبحث والدراسة وعليه فقد تم إنجاز هذا العمل في أمكنة مختلفة وهي جمعية علماء المسلمين فرع الخليل ابن إسحاق المالكي (الجمعية فتحت أبوابها سنة 2010م) ولها برنامج مسطر ومرخصة من طرف السلطات بالإضافة إلى هيئة الإقراء لولاية تيارت فرع الرحوية مسجد الرحمن والذي تأسس سنة 2019 ولا ننسى زاوية منارة الحبيب بقرطوفة.

وقد اخترنا هاته الجمعيات باعتبارهم نموذجا فعال أصبح الإقبال عليه أكثر من المؤسسات التربوية الأخرى وقد بلغ الأمر بمعظم الأولياء في منطقة الرحوية وقرطوفة أن يتوجه أبنائهم إلى هذا الفضاء التعليمي التربوي (الجمعية القرآنية) على أن يتوجهوا إلى الروضة أوالى القسم التحضيري في المدرسة النظامية.

الإطار الزمني: أجريت الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي (2021-2022) أي يبدأ المجال الزمني من يوم الشروع في هذه الدراسة إلى غاية انتهائها و هذا من أجل جمع البيانات و المعلومات اللازمة لهذه الدراسة ثم النزول إلى الميدان و الذي يتم على مرحلتين :

أ) الدراسة الاستطلاعية: وهي مرحلة أولية تمهيدية دامت لمدة يومين 08-09/01/2022 حيث قمنا بزيارة عدة جمعيات قرآنية حيث تمت مساعدتنا بمختلف البيانات المتعلقة بالجمعية .

ب) المرحلة التطبيقية: التي تم فيها توزيع الاستمارات و الإجابة عليها من قبل التلاميذ والأساتذة.

عينة الدراسة : "وهي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد و المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي" <sup>1</sup>. وقد اعتمدنا في دراستنا على عينة تم انتقاء أفرادها بشكل مقصود، حيث شملت العينة فئة من المتعلمين الذين يدرسون في المدرسة القرآنية تتراوح أعمارهم ما بين ( 07 إلى 25 سنة)، وكان عدد أفراد العينة المختارة 36 تلميذا و7 أساتذة بالمدراس القرآنية.

المنهج المستخدم: إن أي بحث علمي يتطلب تبني منهج علمي معين "فالمنهج هو مجموعة من القواعد العامة يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار و معلومات من أجل أن توصله إلى

<sup>1</sup> محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل و التطبيقات، دار روائل، 1999، ط2، ص 83.

النتيجة المطلوبة "1. لما كانت دراستنا تتناول دور المدارس القرآنية في تحصيل الكفاءات اللغوية، فإن طبيعة الموضوع يقتضي اكتشاف دور المدارس القرآنية في تطوير وتنمية الملكات ومهارات المتعلم وتهيئته للدراسة، ومن هذا المنطلق اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وهو "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم و المعطيات "2.

يعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو الملائم لدراستنا لأنه يهدف لفهم الظاهرة ووصفها في الواقع، ومن هنا عمدنا إلى تبني هذا المنهج في موضوع دراستنا.

### الطرق المستخدمة :

**الملاحظة:** وهي " أحد الأساليب الأولية لجمع البيانات عن السلوك الإنساني بصفة عامة والاتصالي بصفة خاصة ويقدم البعد الكيفي في وصف السلوك."3

وقد استعملنا هاته الطريقة وذلك بالاعتماد على ما يسمى ببطاقة الملاحظة من خلال التسجيلات الصوتية الاستماع تبادل الأفكار ومناقشتها القراءة ومشاهدة الإيماءات.

**المقابلة:** "وهي تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين"4.

وقد قمنا بإجراء مقابلة مع التلاميذ وكانت تتنوع بين الفردية والجماعية، وكذلك مقابلة مع بعض الأساتذة "بوعلام حسين"، " بن سعيد فتيحة " " رغيوي الزهرة " " بلحوي عز الدين " " حبيب خليل " بخصوص معرفة المستوى الذي وصل إليه التلاميذ والطرائق والاستراتيجيات المتبعة في الجمعيات القرآنية، ووضحوا لنا أهم القوانين التي تنظم سير المدرسة، وما هي المستويات الأكثر ترددا على حلقات التحفيظ، كما زدونا بإحصائيات تخص عدد المتدربين والأساتذة بالمدرسة القرآنية .

1. عبد الهادي الفضلي، اصول البحث، دار المؤرخ العربي، بيروت، 1990، ص 51

2. محمد عبيدات و اخرون، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل و التطبيقات، دار روائل، 1999، ط 2 ص 46

3. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، 2000م، القاهرة، ط 1، ص 405

4. محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 392

الاستبيان: أو ما يسمى بال { questionnaire } وهو عبارة عن مجموعة أسئلة مكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين<sup>1</sup>.

حيث تم اختيار مجموعة من الأسئلة منها ما هو موجه للأساتذة و منها ما هو موجه للتلاميذ واحتوت الاستمارة على أسئلة بسيطة مقيدة تكون أجوبتها بنعم أو لا.

---

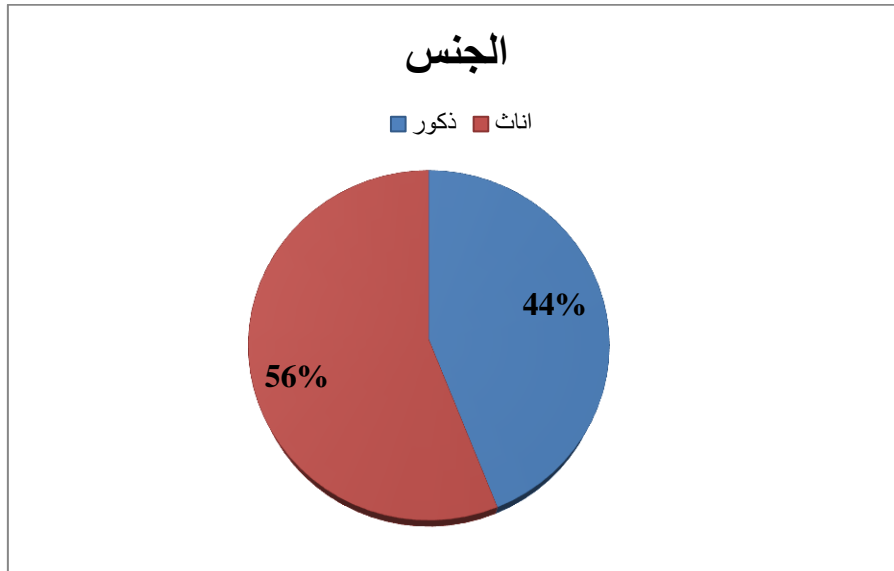
<sup>1</sup> محمد عبيدات و اخرون، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل و التطبيقات، دار وائل، 1999، ط2، ص 63

المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة

نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ :

الجدول (1) :يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس .

النسبة %	العدد	
44%	16	ذكور
56%	20	إناث
100%	36	المجموع



\*من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الإناث تفوق بكثير نسبة الذكور و هذا راجع إلى أن المجتمع يغلب عليه الجنس الأنثوي.<sup>1</sup>

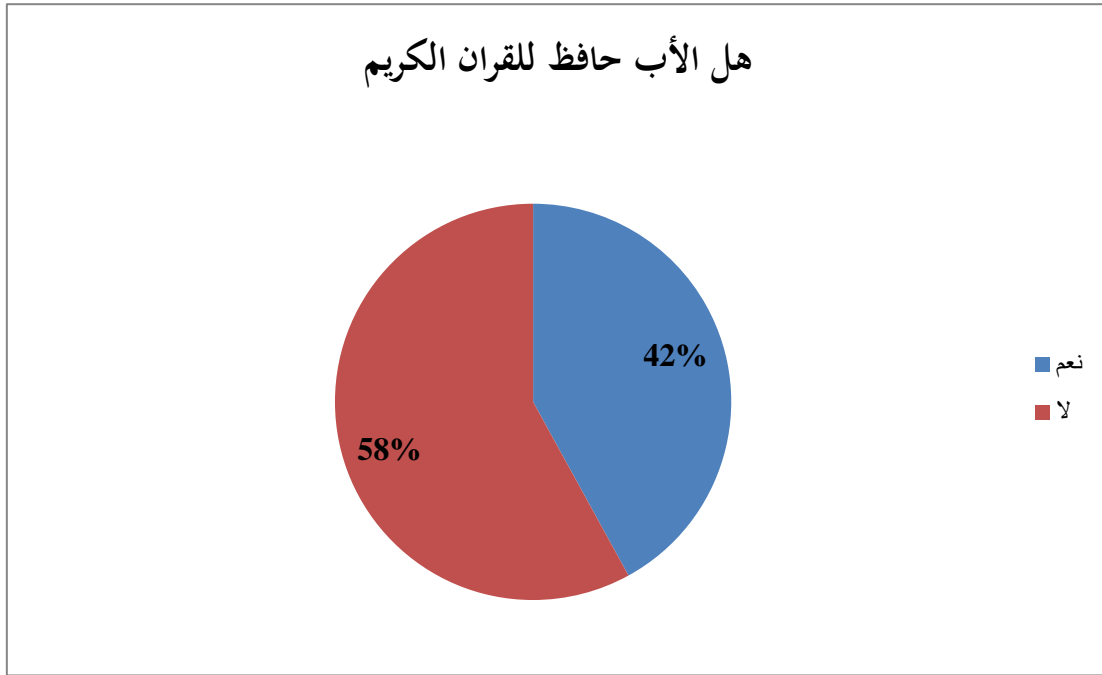
<sup>1</sup>. كيفية حساب النسبة المئوية:  $A = \frac{X}{b} \times 100$

A :يمثل تكرار العدد

b :يمثل العدد الاجمالي

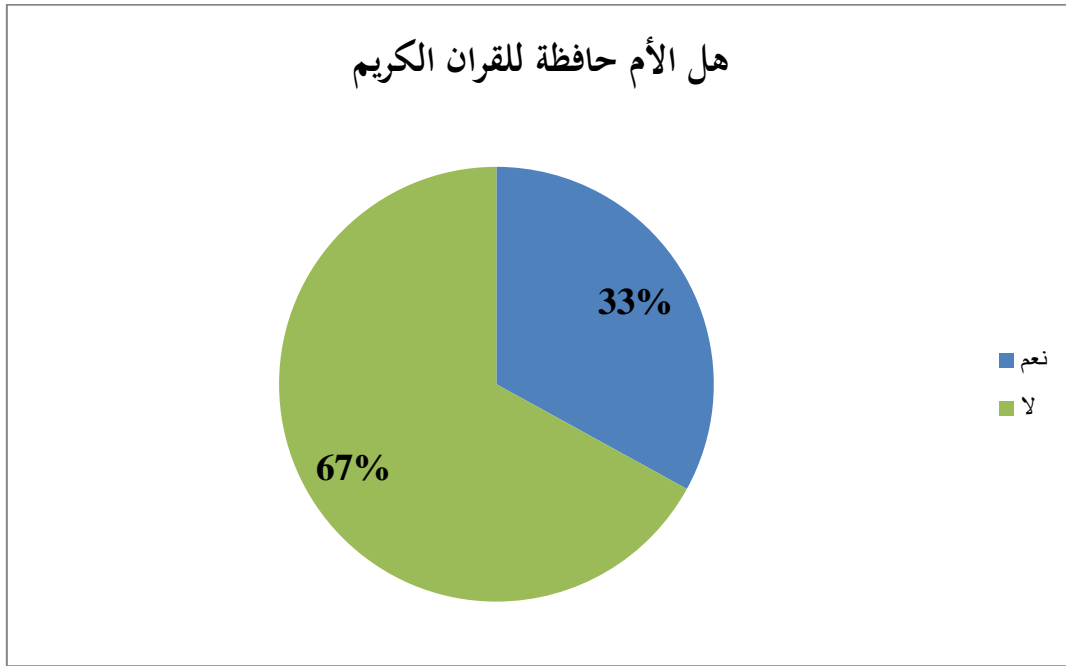
الجدول (2) هل الأب حافظ لكتاب الله ؟

المجموع	لا	نعم	
36	21	15	العدد
%100	%58	%42	النسبة%



الجدول (3): هل الأم حافظة لكتاب الله ؟

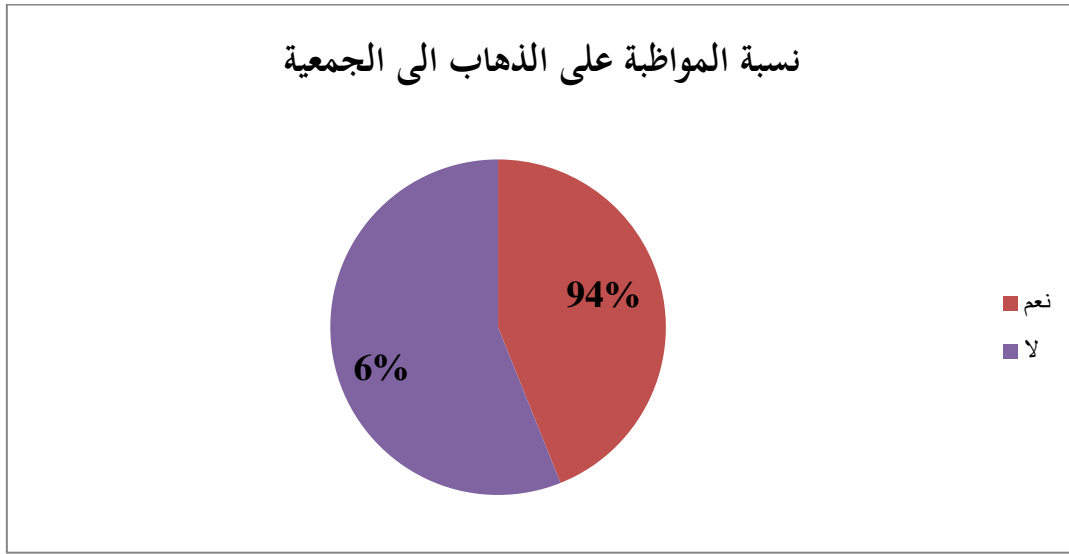
المجموع	لا	نعم	
36	24	12	العدد
%100	%67	%33	النسبة %



\*نلاحظ من خلال الجدولين أن معظم أولياء التلاميذ غير حافظين لكتاب الله عزو جل، ورغم ذلك فهم يشجعون أبنائهم بكل ما أوتوا من قوة، وهذا راجع إلى زيادة الوعي الديني و معرفة ما مدى أهمية المدارس القرآنية في تطوير الجانب التعليمي والأخلاقي و الإجتماعي بالإضافة إلى ملء وقت الأولاد بما يفيد وإخراجهم من إدمان الألعاب الإلكترونية .

الجدول (4): هل أنت مواظب على الذهاب إلى الجمعية؟ والهدف من هذا السؤال هو معرفة ما مدى حرص التلاميذ على الذهاب إلى المساجد والجمعيات لما له من أثر في تحصيل كفاءات لغوية.

المجموع	لا	نعم	
36	2	34	العدد
%100	%6	4%9	النسبة%



\*يبين الجدول الموضح أعلاه أن نسبة المواظبين على الذهاب إلى المساجد و الجمعيات بنسبة عالية حوالي 94% وذلك راجع إلى :

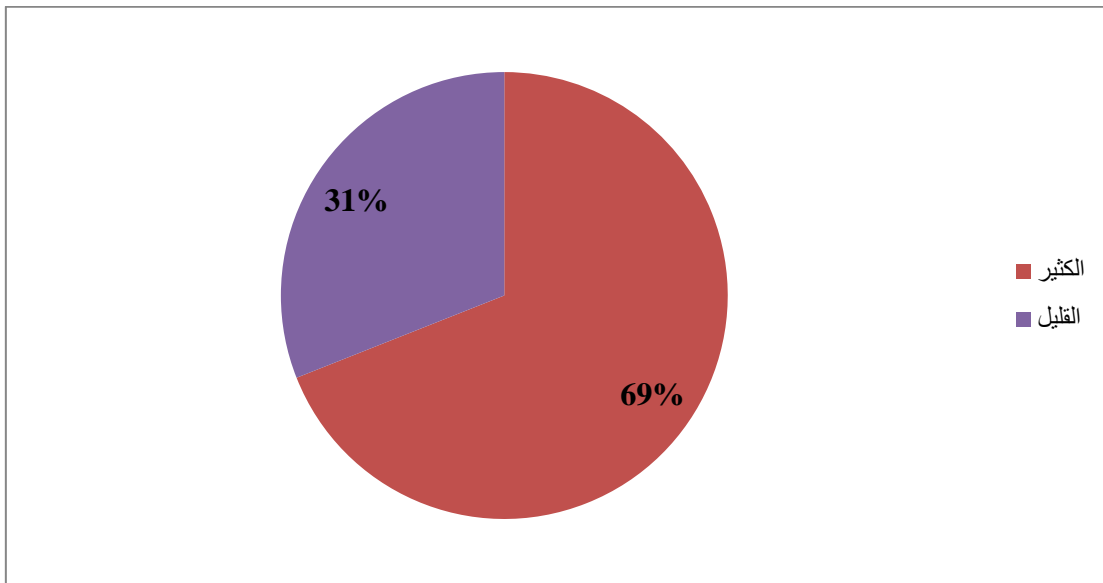
- دور الأولياء في متابعة أبنائهم

-إضافة إلى توفر المدارس القرآنية في المنطقة

أما بالنسبة إلى الفئة الأخرى الغير مواظبة 6%، كان ذلك بسبب الوضع الراهن (الموجة الثالثة من كورونا) وتفشي الوباء و خوف الأولياء من إصابة أطفالهم بالمرض حسب تصريح بعض التلاميذ .

الجدول الخامس (5): كم تحفظ من القرآن الكريم ؟

النسبة	العدد	
69%	25	الكثير 03 أحزاب فما فوق
31%	11	القليل
100%	36	المجموع



\*أغلب التلاميذ يملكون محفوظا من القرآن الكريم أي ما يعادل 69% و قد كان محفوظهم يتراوح بين 03 الى 56 حزبا .

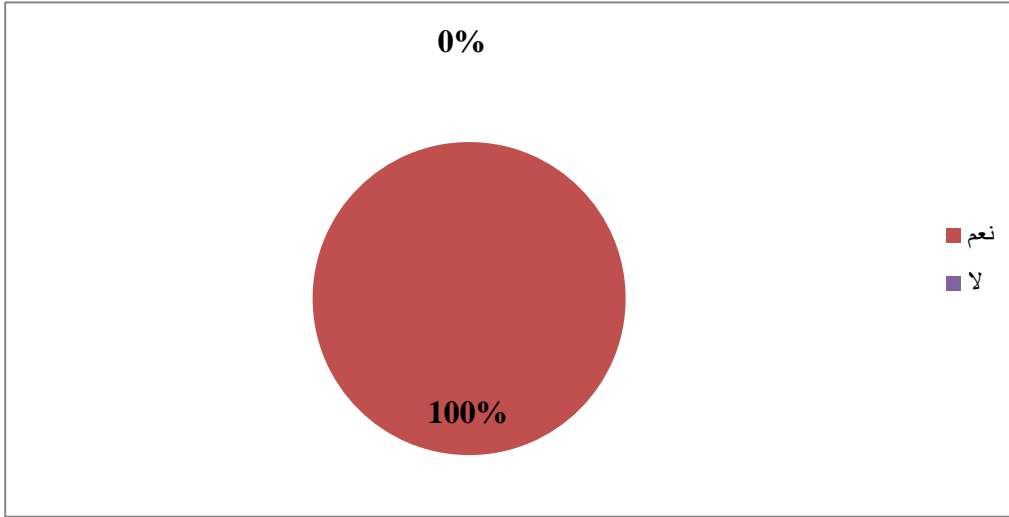
كما أن نسبة قليلة من التلاميذ لا يملكون محفوظا من السور القرآنية بنسبة 31% وهذا لأسباب عديدة نذكر منها:

- أسباب نفسية وكثرة النسيان
- صعوبة في الحفظ عند بعضهم
- الكثير منهم لم يتجاوز الحزب الأول



الجدول (6): هل تستمتع بحفظ القرآن الكريم؟

المجموع	لا	نعم	
36	0	36	العدد
%100	%0	%100	النسبة %



\* يتضح من الجدول أعلاه أن كل التلاميذ يستمتعون بحفظ القرآن الكريم حيث بلغت نسبتهم 100% وذلك لأن القرآن الكريم كلام طيب مبارك يهدي صاحبه، ويؤدي إلى استقامة السلوك وسبب في نيل سعادة الدارين بالإضافة إلى أنه يصون اللسان عن الخطأ .

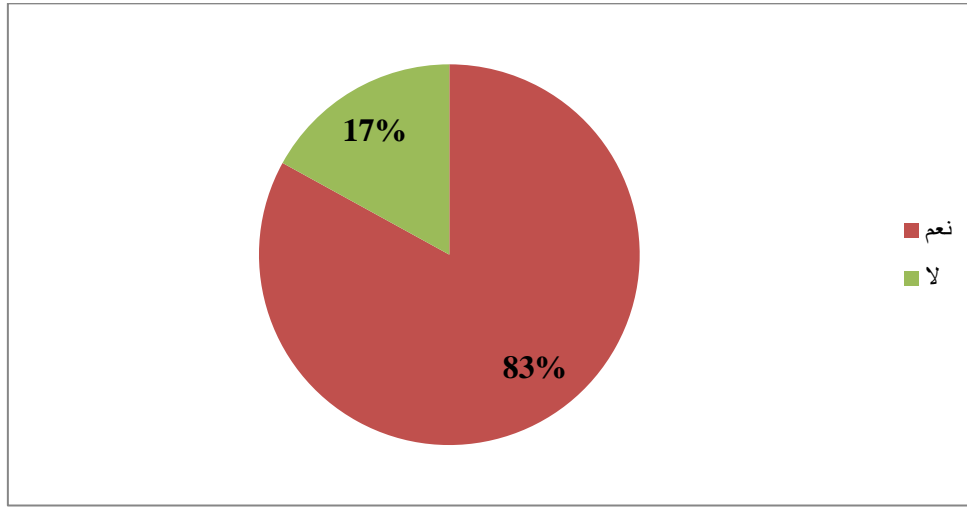
إن علاقة التحصيل اللغوي بالاستماع يكمن في تحسين الأداء الصوتي للمتعلم، كما أنه ينمي مهارة القراءة حيث يقول محمد عبد الفتاح "النطق الجيد نتاج السماع الجيد"<sup>1</sup>  
قال ابن خلدون: "و السمع أبو الملكات اللسانية"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الفتاح، التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، د.ت، د.ط، ص 19.

<sup>2</sup> ابن خلدون، المقدمة، تح محمد عبد الله درويش، دار يعرب، د.ط، 2004 م، ص 559.

الجدول (7): هل تراجع ما حفظته من السور القرآنية ؟

المجموع	لا	نعم	
36	6	30	العدد
%100	17%	%83	النسبة



\*من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين أن نسبة التلاميذ المداومين على مراجعة السور القرآنية مرتفع مقارنة بمن لا يراجعون وذلك :

- الرغبة القوية في ختم القرآن في أسرع وقت

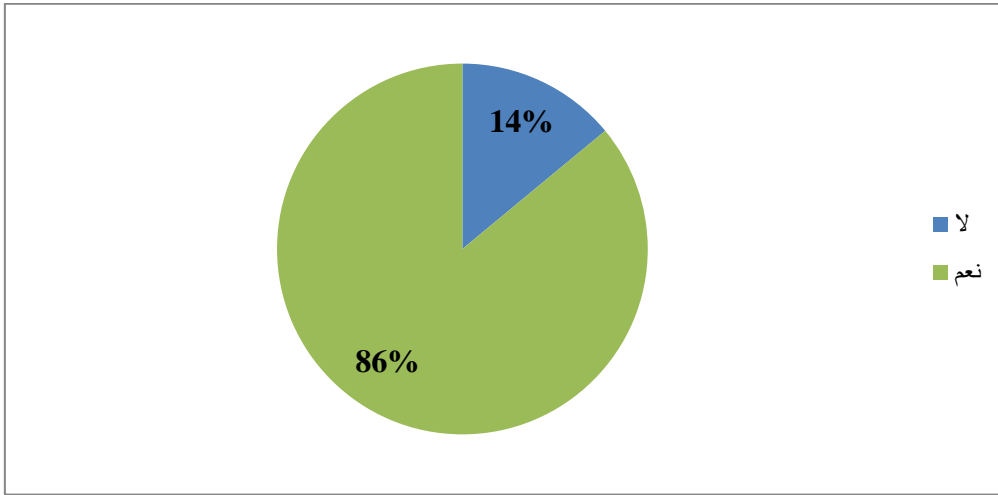
- حرص الأولياء و متابعة بعض التلاميذ

أما بالنسبة للفئة الأخرى فسبب ذلك هو : - ضيق الوقت باعتبار أنهم يدرسون بالمدارس النظامية.

- عدم إدراكهم لأهمية المراجعة .

الجدول (8): هل تستخلص العبر و الحكم من القران الكريم عند سماعك له ؟

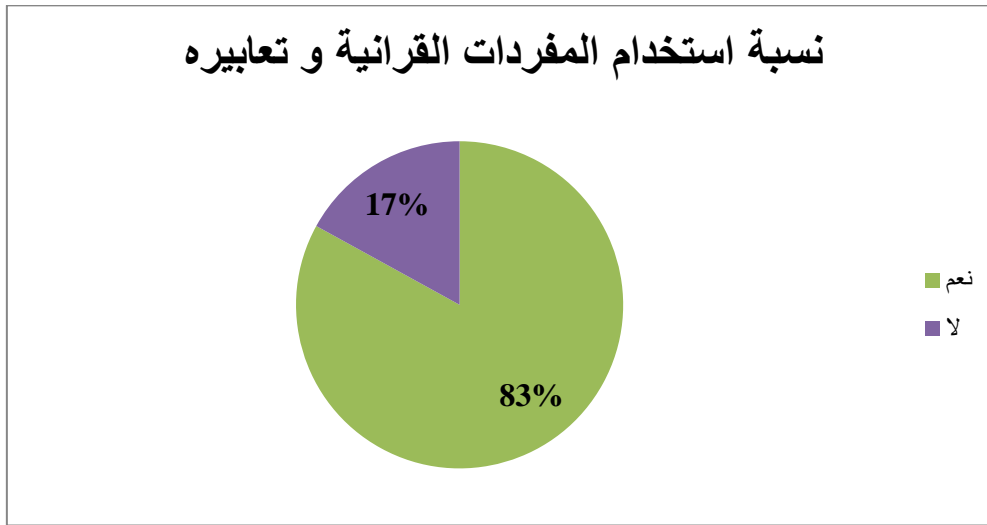
المجموع	لا	نعم	
36	5	31	العدد
%100	%14	%86	النسبة



\*الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة ما مدى فهم المنطوق عند التلاميذ وثبوتها في ذهنهم، فمن خلال المعلومات المقدمة تبين لنا أن التلاميذ الذين يستخلصون العبر و الحكم من القران الكريم نسبهم عالية مقارنة بالفئة المتبقية، وبلغت نسبهم 86% و هذا يعود هم على التحدث باللغة العربية الفصحى و يساعد في تطوير رصيدهم اللغوي كما ينمي مهارة القراءة و الاستماع الجيد .

الجدول (9): هل تستخدم مفردات القرآن الكريم و تعابيره ؟

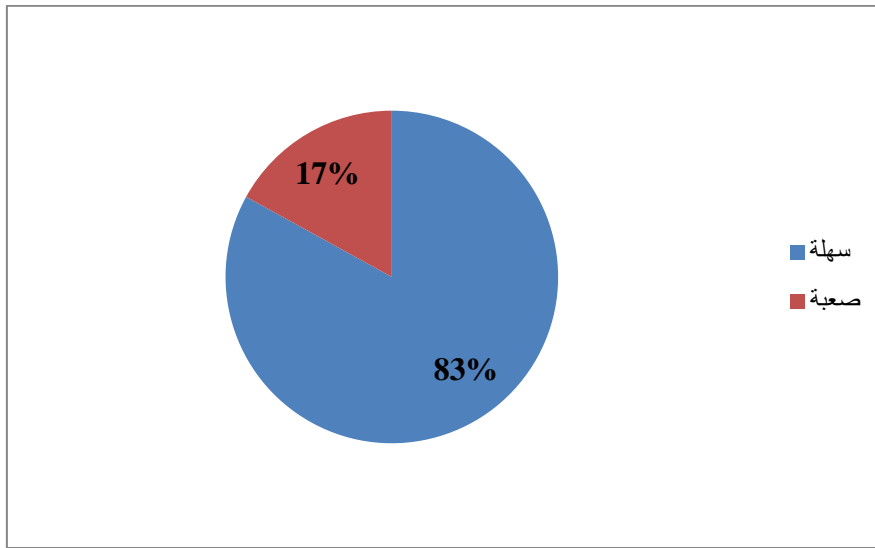
المجموع	لا	نعم	
36	6	30	العدد
%100	%17	%83	النسبة %



\*هناك نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يستخدمون مفردات القرآن الكريم، حيث بلغت نسبتهم 83% ويوظفونها في دراستهم .

الجدول (10): هل تجد مفردات القرآن الكريم سهلة أم صعبة؟

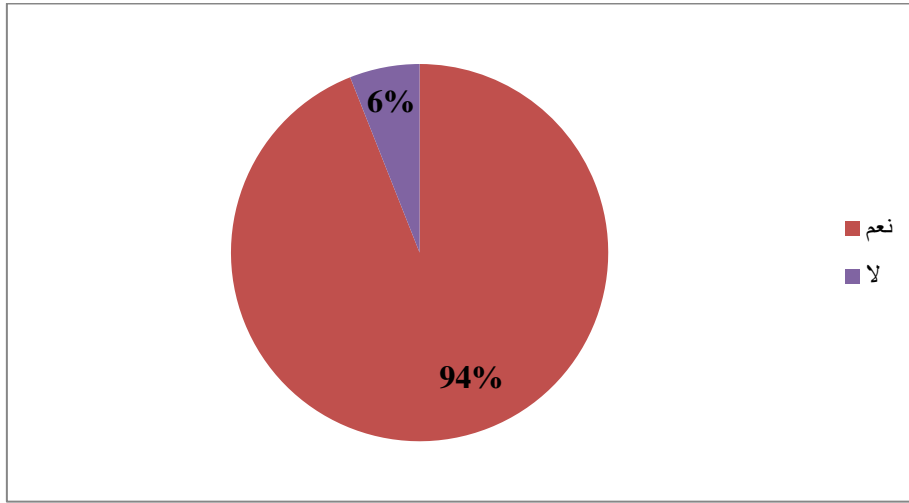
المجموع	صعبة	سهلة	
36	6	30	العدد
%100	%17	%83	النسبة%



\*من خلال الجدول نرى أن نسبة التلاميذ الذين يجدون سهولة في حفظ القرآن الكريم أكثر من الفئة الأخرى حيث بلغت نسبتهم 83%، فعلى المدرس تحفيز المتعلم على استعمال كتب التفسير في حفظ القرآن الكريم خاصة الطورين المتوسط و الثانوي .

الجدول (11): هل ساعدك التعليم في المدرسة القرآنية على تعلم الخط؟

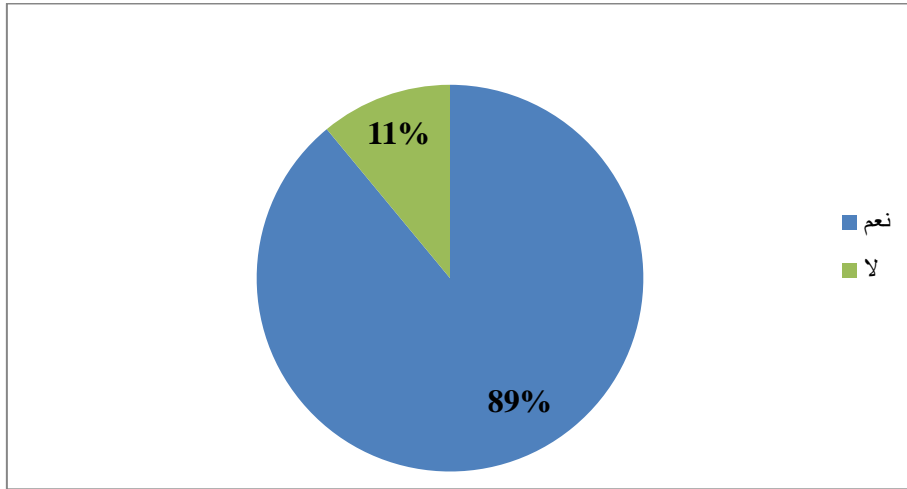
المجموع	لا	نعم	
36	2	34	العدد
%100	%6	%94	النسبة %



\* ما يلاحظ من الجدول أن للتعليم القرآني دور كبير في تعليم الخط و هو ما صرح به أغلبية التلاميذ، خاصة التلاميذ الذين يحفظون باستخدام الألواح.

الجدول (12): هل تتلقى التشجيع من طرف الوالدين ؟

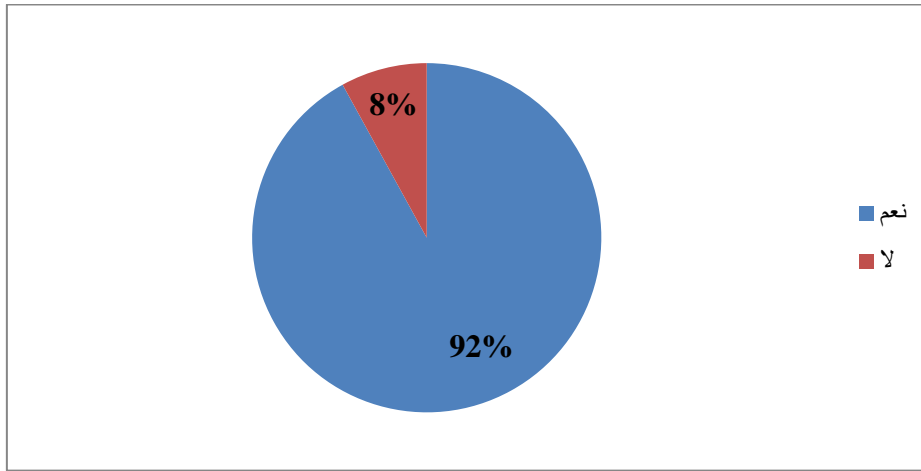
المجموع	لا	نعم	
36	4	32	العدد
%100	%11	%89	النسبة %



\*من خلال الجدول نلاحظ أن اغلب أفراد العينة يرون أنهم يتلقون التشجيع من طرف الأولياء على حفظ القرآن الكريم بنسبة 89% وكل حسب طريقته في الدعم و التشجيع .

الجدول (13): هل يساعدك القرآن في حفظ قواعد اللغة ؟

المجموع	لا	نعم	
36	3	33	العدد
%100	%8	%92	النسبة



\*يبين الجدول أن نسبة 81% من أفراد العينة يرون بان القرآن الكريم يساعدهم على حفظ قواعد اللغة لأن القرآن الكريم هو المرجع الأول للغة العربية، إضافة إلى أن حافظ القرآن الكريم تكون لغته معبرة و سليمة بما في ذلك قواعد النحو و الصرف .



تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة :

الجدول (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المجموع	الإناث	الذكور	
7	4	3	العدد
100%	%57	43%	النسبة %

\* يتضح من خلال الجدول أن أفراد العينة الإناث يمثلون %57 من إجمالي عينة الدراسة و ذلك راجع إلى خروج المرأة لعالم الشغل و استغلالها مناصب كبيرة في التعليم، و لكون هاته الفئة من النساء أكثر صبرا و تحملا للطلاب . و نجد نسبة %43 من الذكور و هي النسبة الأقل مقارنة بالإناث .

الجدول (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المجموع	لا	نعم	
7	2	5	العدد
%100	%29	%71	النسبة

\* من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن اغلب أفراد العينة ذوي مستوى جامعي بنسبة %71 مقارنة بالفئة الأخرى، وهذا راجع لطبيعة التطورات الحالية وما يفرضه الواقع اليوم حول إمكانية الدراسة بالجامعة و تحسين المستوى التعليمي .

الجدول (3): مساهمة التعليم القرآني في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي

المجموع	لا	نعم	
7	0	7	العدد
%100	%0	%100	النسبة

\*يوضح هذا الجدول كل المبحوثين أجابوا ب "نعم" بنسبة %100 وهذا إنما يدل على أن الجمعيات و الكتاتيب هي إحدى المؤسسات التعليمية التي تساهم في تحصيل و تنمية كفاءات لغوية و إعداد الطفل لمرحلة التعليم الابتدائي من خلال تلقينه لمبادئ أولية للقراءة و الكتابة و التعود على الحفظ، كما أنها تهيئه للجو الاجتماعي من خلال وجود عدد كبير من الأطفال.

الجدول (4): هل يساعد التعليم القرآني على تمكين التلميذ من قواعد اللغة ؟

المجموع	لا	نعم	
7	1	6	العدد
%100	%14	%86	النسبة

\*من خلال استقراء الجدول الإحصائي نجد أن معظم إجابات المبحوثين كانت ب "نعم" " حول تمكين التعليم القرآني من قواعد اللغة .

الجدول (5): هل تعتقد أن التعليم القرآني يعطي المبادئ الأولية للقراءة و الكتابة ؟

النسبة	العدد		
%100	7	نعم	الخط الجيد
%0	0	لا	
%100	7	نعم	شكل الحروف
%0	0	لا	
%100	7	نعم	الكتابة الصحيحة
%0	0	لا	

\*يوضح الجدول المبين أعلاه إجابات العينة فكانت ما نسبة 100% إجاباتهم ب "نعم" وهذا يدل على أن الكتابة في اللوح تعمل على تدريب التلميذ على الخط الجيد و الكتابة بالإضافة الى شكل الحروف، وكل هذا بفضل تشديد المعلم في المدرسة القرآنية .

الجدول (6): هل التلميذ الذي التحق بالمدارس القرآنية سريع الفهم ؟

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	
7	0	2	5	العدد
%100	%0	%29	%71	النسبة

\*من خلال الإجابات نجد أن ما نسبته 29% كانت إجاباتهم ب "أحيانا" هو ما فسرتة الأستاذة "بن سعيد" في أن هناك فروق فردية فمنهم من له ملكة سرعة الفهم ومنهم العكس<sup>1</sup>.

1. مقابلة شفوية، مع استاذة بن سعيد من جمعية علماء المسلمين فرع الخليل ابن اسحاق المالكي بتاريخ: 2022/02/22م

الجدول (7): هل التعليم القرآني يزيد من تحكم التلميذ لمخارج الأصوات ؟

النسبة	العدد		
%100	7	نعم	تجويد
%0	0	لا	
%43	3	نعم	الأناشيد الإسلامية
%57	4	لا	

\* ما يلاحظ من الجدول أن نسبة الإجابة ب "نعم" مقدرة ب100% وهذا راجع الى أن المد في التحفيظ يعتمد على الصوت المرتفع و الوقف و غيرها من الأحكام مثل الارتفاع و الضم و الفتح في بعض الحروف، مما يساعد في توسيع القصبات الهوائية و هو ما يحسن في مخارج الحروف . أما بالنسبة للأناشيد الإسلامية فهي أيضا تساعد في التحكم في مخارج الأصوات لأنها تتطلب طبقات صوتية .

الجدول (8): هل يساعد التعليم القرآني الطفل على النطق السليم للجمل ؟

المجموع	لا	نعم	
7	0	7	العدد
%100	%0	%100	النسبة

\* نلاحظ أن أغلب الإجابات كانت ب "نعم" لأن حفظ السور القرآنية بطريقة صحيحة تجعل الطالب يتعود على النطق السليم للجمل و هو ما أكدده الأستاذ "عز الدين" في المقابلة التي أجريت بالمدرسة القرآنية .<sup>1</sup>

2. مقابلة شفوية مع الاستاذ بن حلوي عز الدين من جمعية الاقراء فرع الرحوية مسجد الرحمن بتاريخ: 2022/02/24م على

الجدول (9): هل التلاميذ الذين التحقوا بالكتاتيب يتمتعون بدرجة من الفهم الجيد لمعاني الكلمات ؟

	لا	نعم	
المجموع	0	7	العدد
	%0	%100	النسبة

\*من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة 100% أجابوا ب "نعم" أي أن درجة فهم و تحليل السور القرآنية من شأنه أن يزيد في قدرة التلميذ على فهم المعاني في فصله الدراسي .

الجدول (10): هل يساعد التعليم القرآني في زيادة قدرة الحفظ ؟

	لا	نعم	
المجموع	0	7	العدد
	%0	%100	النسبة

\*من البيانات الموضحة في الجدول نلاحظ أن نسبة 100% أجابوا ب "نعم" لأن قدرة الحفظ مقترنة بزيادة الفهم أي أن تبسيط السور القرآنية يسهل عملية الحفظ بالنسبة للتلميذ لان الشيء المبهم يصعب حفظه.

السؤال (11): كيف يساهم التعليم القرآني في تقوية الذاكرة للتلميذ ؟

\*كانت أغلب إجابات أفراد العينة على أن عملية الحفظ تنشط الذاكرة و بالتالي فان فضل التعليم القرآني يكمن في تنمية هاته الملكات كي تنضج لإستيعاب محتوى البرنامج الدراسي .  
- من خلال هذه الدراسة الميدانية نصل إلى أن المدارس القرآنية تنمي الملكات مما يئهلهم للحصول على معدلات عالية في التحصيل الدراسي .

خلاصة عامة: من خلال تحليل البيانات التي توصلنا إليها واستقراء للنتائج استنتجنا أن للمدارس القرآنية فضل عظيم في تطوير وتنمية هاته المهارات من خلال الحفظ والترديد والتخيل والاستماع وبالتالي فان المدرسة القرآنية:

- تعد طريق معبدا للنهل من خزائن المعجزة الخالدة ومكانا لتكوين الملكة اللغوية المتميزة.
- أسهمت المدرسة القرآنية ولا زالت تسهم بشكل كبير في تحسين لغة المتعلمين من قراءة وكتابة وتعبير، الأمر الذي يؤكد أهمية ودور المدارس القرآنية .
- بالإضافة إلى أنها أكسبت التلاميذ عادات وأخلاق حميدة وكيفية التواصل مع الآخر.



خاتمة

خاتمة:

ومن خلال هذا البحث نستنتج أن:

- 01- المدرسة القرآنية من المؤسسات التي تتميز بأصالة التعليم وتلقين العلوم الشرعية، وشرح مبادئ العقيدة.
- 02- للمدرسة القرآنية دور مهم في تنشئة الأجيال وتحفيظهم القرآن الكريم وتعليمهم مختلف المهارات المعرفية.
- 03- إن عملية الحفظ والمراجعة الدائمة لآيات القرآن تعمل على تنشيط الذاكرة الذهنية، وهو ما يؤكد عليه الكثير من الدراسات التي أجريت حول تفوق الطلاب المدارس القرآنية في التحصيل الدراسي.
- كما تعمل المدارس القرآنية على إكساب تلاميذها مهارة القراءة، بالإضافة إلى أنها تكسب الطفل مخزونا لغويا.
- 04- كما تعمل المدارس القرآنية على إكساب تلاميذها أيضا حسن استعمال أدوات الكتابة ومعرفة رسم الحروف وتمارين عضلات الأصابع على التعامل مع أدوات الكتابة، ونطق الحروف وهي كلها أساسيات يتطلبها الطفل من أجل معرفة الكتابة بشكل جيد.
- 05- أن الطرق التعليمية القديمة لها أثر كبير على شخوص المتعلمين .
- 06- لابد من استعمال وسائل وإستراتيجيات حديثة في التدريس لأن التلميذ في هذا العصر منكب بصره و عقله على وسائل تكنولوجية وإلكترونية.
- 07- المدارس القرآنية تعالج بعض الأمراض النفسية والتي تكون سببا في أمراض النطق وتأخر النطق.
- 08- يمكننا اعتبار المدرسة القرآنية محالا لتطوير الكفاءات اللغوية و المهارات عند الطلاب.
- 09- وختاما فإن للقرآن الكريم فضلا كبيرا في حفظ اللغة العربية من الزوال وترسيخ قواعدها ونحوها و أسسها، وذلك من خلال المؤسسات القرآنية التي تلقنه وتعلم أحكام تجويده وترتيبه.



\*وإن كان من توصيات في خاتمة هذا البحث فيني أوصي بما أوصت به الكثير من الدراسات

التي تناولت الموضوع:

- حث الأهل وتشجيع أبنائهم على حفظ القرآن الكريم.
- دعم الجمعيات والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم .
- التوسع في إنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم الأهلية و الحكومية.
- ربط المنهج المقرر في القراءة والكتابة بعلوم القرآن الكريم.
- تكوين خاص لمعلمي القرآن الكريم لكي يؤدوا رسالتهم على أكمل وجه.
- تعليم أطفال الروضة تلاوة القرآن الكريم، لأن تقويم لسان الطفل أسهل من تقويم الكبير الذي اعتاد لسانه على الخطأ.

قَائِمَتِ الْمَصَائِرِ

وَالْمَلِكِ الْجَمْعِ

• القرآن الكريم، برواية ورش

المصادر و المراجع:

• الخليل ابن أحمد الفراهيدي، تح عبد الحميد الهنداوي، معجم العين، ج 4، ط 1 لبنان

دار الكتب العلمية، 2003.

• أحمد محمود ديب، طرق تدريس القرآن الكريم، مدارس دار الذكر، 1434.

• البخاري، فضائل القرآن الكريم، باب كاتب النبي، ح 4990

• إبراهيم فواز، أثر عدد من استراتيجيات التذكر في استرجاع المعلومات في ضوء جنس

الطلبة ومستوى دافعتهم للتعلم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 21، الأردن، 2007 .

• آسية بن سلمون، الكتابيب القرآنية نشأتها ودورها في المجتمع المسلم، رابطة العلماء

المسلمين 1440هـ - 2018م.

• بن لباد غالي، الزوايا في الغرب الجزائري التيجانية والعلوية والقادرية، دراسة أنتروبولوجية،

أطروحة دكتوراه جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009.

• جمال إبراهيم قرش، طرائق تدريس القرآن الكريم و تجويده، مكتبة طالب العلم، ط1،

مصر، 2015.

• دليلة شاري، بغداد بلبة، الطرق الميسرة في تدريس اللغة العربية في الكتابيب القرآنية في

توات، مجلة الباحث في العلوم الإسلامية و الاجتماعية، المركز الجامعي صالحى أحمد، النعامة .

- ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، إستراتيجيات التدريس في القرن 21، ط1، دار الفكر، 2007.
- زريق دحمان، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية بالجلفة، أطروحة ماجستير في علم الاجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012.
- سلسلة المعارف الإسلامية، التدريس طرائق وإستراتيجيات، ط1، مركز نون، بيروت، 2011.
- سعيد بن فالح المغامسي، دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، دراسة مقدمة للقاء سنوي الثالث، جامعة الملك سعود، 20-22/12/1411هـ
- سيف الدين هبة وشوقي ندير، وضعية التربية والتعليم في المؤسسة الدينية الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، المجلد 5، العدد1، 2021.
- عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الإسكندرية، 2011.
- عبد العظيم بن عبد القوي المنذري زكي الدين، تح محمد ناصر الألباني، صحيح التفرغ والترهيب، رقم 1443.
- عبد الله بن الخميس أبو سعدي، هدى بنت علي الحوسنية، إستراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط2، الأردن، 2016.

- عبد المنعم حسن الملك عثمان، خصائص وأساليب تعلم الطلاب وتعليمهم وفق أنماط ذكائهم، قسم إعداد وتدريب المعلمين بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة.
- عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، المجلد 2، مطبعة لبنان، 1996.
- عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، دار المؤرخ العربي، بيروت، 1990.
- عبد الرحمن ابن أحمد التيجاني، الكتابات القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1988، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
- فائزة بنت جميل معلم، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال، رسالة الماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2001.
- مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس و الكتابات القرآنية وقفات تربوية إدارية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1417هـ.
- محمد موسى العقيلان، دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي، دراسة مقدمة للقاء سنوي الثالث، جامعة الملك سعود، 20-1411/12/22هـ
- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل و التطبيقات، ط2، دار وائل، 1999.
- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2000.

- محمد عبد الفتاح، التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ندوة القرآن الكريم و التقنيات المعاصرة، مجمع الملك فهد للطباعة، المدينة المنورة، د ت .
- مجمع اللغة العربية، مجمع الوسيط، مادة (درس)، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 1425هـ-2004م .
- ميلودي حسينة، دور المدارس القرآنية في تربية و تحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الابتدائية، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد1 جانفي 2020، جامعة البويرة
- نورة سعد الله القحطاني، إستراتيجيات و طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن بين الواقع و المأمول، محافظة شروره، د ط، د ت .
- نورة صالح الدويخ، أنماط التعلم نموذج VARK، د ط، 1337هـ-2016م.
- هانم حامد ياركندي، الفروق في مهارات القراءة و الإملاء و الحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم و المدارس العادية في الصف الرابع ابتدائي، دراسة مقدمة للقاء سنوي الثالث، جامعة الملك سعود، 20-1411/12/22هـ
- وضحي السويدي، العلاقة بين حفظ القرآن الكريم و تلاوته و مستوى أداء لمهارات القراءة الجهرية و الكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي بمكة، مجلة التربية، العدد111، السنة 23، قطر، 1994.
- وردة عزوز، دور المدارس القرآنية بولاية باتنة في تحقيق التحصيل اللغوي لتلميذ ما قبل التمدرس، أطروحة دكتوراه، تخصص تعليمية، بسكرة، 2020م-2021م.

• يحيى عبد الرزاق الغوثاني، كيف تحفظ القرآن الكريم قواعد أساسية وطرق علمية، دار نور المكتبات، ط1، 1994.

• يخلف رفيقة، المدرسة القرآنية و الطفولة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف .

### المقابلات الشفوية :

• مقابلة مع الأستاذة "بن سعيد فتيحة "من جمعية علماء المسلمين فرع الخليل ابن إسحاق المالكي، بتاريخ 2022/02/22م على الساعة 13:30.

• مقابلة مع الأستاذ "بلحوي عز الدين " من جمعية الإقراء فرع الرحوية مسجد الرحمن بتاريخ 2022/02/24م على الساعة 16:00.

### المواقع الإلكترونية:

• دور الكتاب في نشر العلم <https://www.noslih.com> مهارات الدعوة، الدور التربوي

للحلقات القرآنية <https://dawahskillsar.tunbla.com>

• الأنشطة الفاعلة في حلقات التحفيظ <https://www.anajah.net>

• الكتاب ويكيبيديا <https://ar.m.wikipedia.org>

الْمَلَأَ حَقِي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت-

كلية الآداب و اللغات

قسم الأدب العربي

## استبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان دور المدارس القرآنية في تحصيل الكفاءات اللغوية (دراسة ميدانية بزواوية منارة الحبيب بقرطوفة- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فرع خليل بن إسحاق المالكي و جمعية الإقراء بالرحوية ) نتقدم لكم بهذا الاستبيان الخاص بالبحث ونرجو منك أخي المبحوث مراعاة الوضوح والصراحة في الإجابة على أسئلة الاستبيان، وذلك بوضع العلامة X في الخانة المناسبة .

ونؤكد على المحافظة على سرية المعلومات و البيانات الواردة في هذه الاستمارة و التي لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

إشراف الأستاذ الدكتور :

بلحسين محمد

من إعداد الطالبتين :

- شعشوعة صافية

- صبار خيرة

الموسم الجامعي : 2021 - 2022

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

السن: .....

المعدل الفصلي: .....

**- معلومات عن الأسرة :**

هل الأب حافظ للقران الكريم: نعم ( ) لا ( )

هل الأم حافظة للقران الكريم: نعم ( ) لا ( )

**- معلومات عن المدرسة القرآنية :**

1. كم تحفظ من القران الكريم: .....

2. هل أنت مواظب على الذهاب إلى المدرسة القرآنية: نعم ( ) لا ( )

3. هل تستمتع بحفظ القران الكريم: نعم ( ) لا ( )

4. هل تراجع ما حفظته من السور القرآنية يوميا: نعم ( ) لا ( )

5. هل تستخلص العبر و الحكم من القران الكريم عند سماعك له: نعم ( ) لا ( )

6. هل تستخدم مفردات القران الكريم و تعاييره في حياتك اليومية: نعم ( ) لا ( )

7. هل تجد مفردات القران الكريم سهلة الحفظ أم العكس: سهلة ( ) صعبة ( )

8. هل ساعدك التعليم في المدرسة القرآنية على تعلم الخط و الكتابة: نعم ( ) لا ( )

9. هل تتلقى التشجيع و المساعدة من طرف الوالدين على حفظ القران الكريم: نعم ( ) لا ( )

10. هل يساعد القران الكريم على حفظ قواعد اللغة و فهمها: نعم ( ) لا ( )

**ولكم منا جزيل الشكر و نتمنى لكم التوفيق و السداد**

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى التعليمي: جامعي نعم ( ) لا ( )

الأسئلة :

1. هل تعتقد أن التعليم القرآني يساهم في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي؟ ( نعم ) ( لا )
2. هل يساعد التعليم القرآني على تمكين التلميذ من قواعد اللغة ؟
3. هل تعتقد أن التعليم القرآني يعطي المبادئ الأولية للقراءة و الكتابة ؟\_في الخط الجيد ( )  
\_في شكل الحروف ( )  
\_الكتابة الصحيحة ( )
4. هل التلميذ الذي التحق بالتعليم في الكتاتيب سريع الفهم ؟ دائما ( ) أحيانا ( ) أبدا ( )
5. هل تعتقد أن التعليم القرآني يزيد من تحكم التلميذ في مخارج الصوت ؟  
\_من خلال التجويد الجيد ( )  
\_ من خلال الأناشيد الإسلامية ( )
6. هل يساعد التعليم القرآني الطفل على النطق السليم للجمل ؟ ( نعم ) ( لا )
7. هل التلاميذ الذين التحقوا بالكتاتيب يتمتعون بدرجة من الفهم الجيد للمعاني الكلمات ومضامين النصوص؟  
( نعم ) ( لا )
8. هل يساعد التعليم القرآني في زيادة ملكة الحفظ ؟ نعم ( ) لا ( )
9. كيف يساهم التعليم القرآني في تقوية الذاكرة للتلميذ؟.....

نشكركم على تعاونكم.

## أسئلة المقابلة

- متى تأسست الجمعية؟
- الهدف من تأسيسها ؟
- ما هي الاستراتيجيات و الأساليب المتبعة في التدريس ؟
- هل تحكم المدرسة قوانين داخلية تنظم سيرها ؟
- ما هو التوقيت المناسب لحفظ القرآن الكريم ؟
- ما هو الحجم الساعي المحدد لذلك ؟
- ما هي المستويات الأكثر ترددا على حلقات التحفيظ؟
- على ماذا تعتمد طرق التدريس ؟
- هل هناك إجراءات معمول بها لتسهيل عملية الحفظ ؟
- هل تجد صعوبة في أداء هذه المهمة ؟
- هل هناك تواصل مع المعلمين حول تحسين مستوى التلاميذ في الدراسة؟
- هل هناك تقسيم للمستويات أثناء عملية التعلم ؟
- هل تتنوع عملية الحفظ بشهادات تحفيزية ؟
- هل يشارك حفظة القرآن في مسابقات الدينية الولائية و الوطنية؟



الفهري سن

الشكر والعرفان

إهداء

إهداء

مقدمة ..... ب

## الفصل الأول:

### المدارس القرآنية و طرائق و إستراتيجيات التدريس

- المبحث الأول: المدارس القرآنية..... 2
1. نشأة المدرسة القرآنية: ..... 2
2. المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية: ..... 4
3. مفهوم المدرسة القرآنية: ..... 8
4. أهداف المدرسة القرآنية: ..... 10
- 1.4 نشاطات المدرسة القرآنية ..... 11
- 1.5 النشاط الديني التعبدية: ..... 11
- 2.5 النشاط الكتابي: ..... 12
- 3.5 النشاط الاجتماعي: ..... 13
- 4.5 النشاط الثقافي: ..... 14
- 5.5 النشاط الفني ( الترفيهي): ..... 14
- 6.5 النشاط الدعوي: ..... 14
- 7.5 النشاط اللغوي: ..... 15
- المبحث الثاني : طرق و إستراتيجيات التدريس بين القديم و الحديث..... 16

- 16.....1. الطرائق و الوسائل التقليدية لتدريس القرآن الكريم :
- 17.....1.1 الطرق التقليدية لتدريس القرآن الكريم
- 17.....أ/التلقين
- 17.....ب/الإلقاءية
- 18.....ج /التسميع
- 18.....بعض طرق تدريس الحفظ في الحلقات
- 19.....2.1 الأدوات التقليدية المستخدمة في التحفيظ
- 20.....2. الاستراتيجيات الحديثة في التدريس القرآني
- 20.....2.1 استراتيجيات التاءات العشرة.
- 22.....2.2 إستراتيجية التذكر
- 22.....3.2 إستراتيجية الخرائط الذهنية.
- 23.....4.2 إستراتيجية الطاولة المستديرة
- 24.....5.2 إستراتيجية التعليم البصري
- 25.....أنواع الوسائل الأربعة
- 26.....أنماط المتعلمين
- 27.....3. لمحة عن اثر القرآن الكريم في التحصيل الكفاءات اللغوي:

### الفصل الثاني :

#### طرق و إستراتيجيات التدريس بين القديم و الحديث

- 32.....المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
- 32.....الإطار الزمني والمكاني

32.....	عينة الدراسة :
32.....	المنهج المستخدم :
33.....	الطرق المستخدمة.....
35.....	المبحث الثاني : عرض و تحليل نتائج الدراسة
35.....	نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ
48.....	تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة:
55.....	خاتمة:
58.....	قائمة المصادر والمراجع.....
64.....	الملاحق.....
67.....	الفهرس.....